قد اعتاد المحشون الكلام على البسملة من الفن المشروع فيه الذي هو فن الفقه مع ان اللائق
التكلم عليها من الفن المشروع فيه دفعا لحقها وحق الفن وتكلم عليها بكلام له مناسبة
بالفن المشروع فيه وكذلك الشارح تكلم عليها فيما سيأتي في الانفاس من الفن ايضا ولنذكر لك
ما ذكره الفقهاء فيها من الكلام عليها من فن الفقه فنقول انها تجب في ابتداء
الذبح ورمي الصيد والارسال اليه ويقوم مقامها كل ذكر خالص لله سبحانه وتعالى وفي بعض
الكتب انه لا يأتي بالرحمن الرحيم لان الذبح ليس بملائم للرحمة وفي الجوهرة انه لو قال
بسم الله الرحمن الرحيم فهو حسن اهـ وما قيل ان الانعام ليس فيه رحمة غير مسلم لانه تعالى
اذن فيه رحمة بالنسبة للآكل من حيث ان الله سبحانه وتعالى جعله غذاء له وتجب في ابتداء
الفاتحة في كل ركعة قيل وهو قول الاكثر لكن الاصح انها تسن وتسن في ابتداء الوضوء
والاكل وفي ابتداء كل امر ذي بال وتجوز او تستحب بين الفاتحة والسورة وتباح في ابتداء
المشي والقيام والقعود وتكره عند كشف العورة او محل النجاسات وفي اول سورة
براءة اذا وصل قراءتها بالانفال كما قيده بعض المشايخ قيل وعند شرب الدخان اي
ونحوه مما له رائحة كريهة كأكل الثوم والبصل وتحرم عند استعمال محرم في البزازية ان من
وغيرها الكفر ممن يسمي عند مباشرة كل حرام قطعي الحرمة وكذلك تحرم على الجنب وتسن في الخطب
يقصد بها الذكر وكذلك تكره فيما تقدم لاجل الاقسام المذكورة في الجملة فتجب في الصلاة
وقبل الدعاء وبعد الاكل وتباح بلا سبب وتكره في اوله ما كان المستقذرة وتحرم عند كل الحرام بل
في البزازية انه اختلف في كفر من اهـ ابن عابدين على الدر المختار

نقله كاتبه الحموي على خطبة الدر على التمام والكمال

تابع وقف العطب النواوي

٢٧٨٨
٦٥٩٥٦

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين

وفي حاشية البناني على جمع الجوامع ما نصه الجملة المقدرة بها البسملة اعني قولنا اولف مستعينا او متبركا بسم الله الخ لاشك ان مستعينا او متبركا حال من فاعل اولف وقد تقرر ان الحال قيد في عاملها فهنا الفا مقيد وقيد والاول خبر لصدق حد الخبر عليه وهو ما يتحقق مدلوله بدون ذكره والثاني ليس ... ولا شبهة ان التاليف يتحقق خارجا بدون ذكر اولف والثاني انشا لصدق حد الانشا عليه وهو ما يتحقق مدلوله بذكر داله فقط ولا شك ان كلا من الاستعانة والتبرك لا يتحقق مدلوله بدون ذكر اللفظ الدال عليه وهو قولنا مستعينا او متبركا فقد ...

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم الكلام على البسملة طويل الذيل عظيم النيل وهو مما شاع وذاع حتى ملته الاسماع فلا نطيل بذكره خشية ان تمل الاسماع من نشره ولكن ينبغي التنبيه على ثلاثة مباحث تتعلق بها قد خلت عنها بطون اسفار المتقدمين وتعرض لها بعض فضلاء المتاخرين

ان جملة البسملة ان كانت خبرية فيتجه ان من شان الخبر الصادق ان يتحقق مدلوله في نفس الامر بدون الخبر ويكون الخبر حكاية عنه كما هو مقرر في محله وما نحن فيه ليس كذلك لان مصاحبة الاسم او الاستعانة به من تتمة الخبر وهما لا يتحققان الا بهذا اللفظ اللهم الا ان يجوز مثل ذلك كما قيل في قولك اتكلم او اقول متكلما مخبرا انتكلم حصل بهذا اللفظ وذلك محل نظر تام وان كانت انشائية فيتجه ان من شان الانشا ان يتحقق مدلوله به واصل جملة البسملة ليست كذلك غالبا اذ الاكل والسفر ونحوهما مما ليس بقول لا يحصل بالبسملة فكيف يصح تقدير اذبح او اسافر بسم الله بقصد الانشا وان كانت لانشاء المصاحبة والاستعانة فيلزم ان تكون الجملة لانشاء متعلقها والاصل غير مقصود بوجه وهو نادر جدا ولا تغفل عن لزوم مخالفة الظاهر قطعا فتدبره فانهم سكتوا عنه مع دقة انظارهم في المقام ولو قيل ان المعنى ابدا او افتتح به اي اجعله بداية الفعل والجملة لانشاء الجعل او انه بداية كل شيء كما نقل عن الامام لا يلزم ما مر الا انه خلاف المشهور والمعنى على طريقة الامام انه مما ينبغي ويليق ان تكون بداية كل فعل حسن به وفيه تكلف فلذا عدلوا عنه

اذا قلنا ان جملة البسملة خبرية فهل هي قضية كلية او جزئية او

قوله محل نظر تام وجه النظر ان الاتيان بقولك اتكلم ... التكلم ... عليه ... التكلم ... فقد ...

٨

او شخصية او طبيعية قال شيخ مشايخنا العلامة شهاب الدين احمد الغنيمي ينبغي ان يقال ان قدر متعلق الجار والمجرور فعلا والاضافة في بسم الله للعموم كانت قضية كلية لان المعنى حينئذ ابتدي بكل اسم الله سبحانه وتعالي ثم قال فان قلت القضية الكلية هي التي يحكم فيها علي كل الافراد وكان موضوعها كليا نحو كل انسان ناطق وجملة البسملة ليست كذلك قلت المراد من كون الموضوع كليا ليس خصوص كونه مبتدا بل المراد ان يكون ذلك فيها بحسب المعنى وان كان مفعولا الا ترى الي ما صرحوا به في قوله تعالي والله لا يحب كل مختال فخور من انها قضية سالبة كلية وفي قوله تعالي اقتلوا المشركين من انها قضية موجبة كلية محكوم فيها على كل فرد اثباتا او سلبا مع ان المشركين وكل مختال كل منهما مفعول وهو موضوع القضية في المعنى واما اذا لم تكن الاضافة في بسم الله للعموم بان كان المعنى ابتدي بالله يعني علي ان يكون المضاف مقحما فينبغي ان تكون القضية شخصية لان موضوعها في المعنى ليس كليا اهـ واقول ظاهره انه لو قدر المتعلق اسما لا يتاتى ما ذكر ولست على يقين من ذلك وظاهره ايضا انه لو لم يكن المضاف مقحما كما يرشد اليه تقديره لا تكون القضية شخصية وليس كذلك بل تكون شخصية ايضا اذا جعلت الاضافة للعهد فان المعرف العهدي من قبيل الشخص كما افاده شيخ الاسلام الحفيد في مناهي شرح التهذيب ثم ظاهره ايضا ان ما ذكره من كونها كلية او شخصية نهاية ما يحتمله المقام وليس كذلك بل يحتمل ان تكون القضية مهملة وذلك بان تجعل الاضافة للجنس فليتامل

متعلق الجار المحذوف هل يعد جزءا من الكتاب اولا وعلى الاول ينبغي ان

قوله فان قلت الخ هذا ابنا على ما جرى عليه بعضهم من ان كلية القضية وشخصيتها انما تكون باعتبار اضافة الاسم الى لفظ الجلالة واما لو جرينا على طريقة الجمهور من تقدير نحو ... الموصد ... او ابتداى ... باللام والاضافة ... الاستغراق فلا يرد شي من ذلك فتدبر اهـ ... عبد الله النواوي

قوله واقول الخ اقول لو قدر المتعلق اسما نحو ابتدائي بسم الله الخ وجعلت الاضافة للاستغراق كانت ... قضية البسملة كلية ايضا ولا يرد عليه ... الى ... الذي ذكره الغنيمي ... منتقضا ...

يكون المحكوم بجزئيته هو القدر المشترك بين الاقوال الصالحة كل منها
للتقدير وبين الكثير منها والقليل فانه قد يصلح للتقدير امور وقد
يختلف طولا وقصرا وينتقل الكلام الى محذوفات القران هل تعد
جزأ منه وقد قال بعض العلماء ههنا اشكال صعب لان في القران
محذوفات لايتم المرام بدون تقديرها والمقام قد يوجب تقدير لفظ
بعينه وقد لايقتضي وللعالم بالقران ان يقدر ما يحتاج اليه من
غير تكثير فالمحذوفات في كلام الله تعالى المقدرة لاشك انها من كلام
البشر لان القران كلام قديم متواتر نازل من الله بتوسط الملك فيلزم
ان يكون الكلام القديم المعجز محتاجا الى الحادث الغير المعجز وهو
ظاهر البطلان والمركب من المعجز وغير المعجز غير معجز والمركب من القديم
والحادث حادث والتزام ان هذا القدر من الاحتياج ليس بنقص في كلام
الله تعالى ظاهر البطلان فيا علماء الاسلام ارشدوني اه قال
السيد عيسى الصفوي ليس هذا القدر من الاحتياج نقصا بل فيه
كمال الكمال والبلاغة والنقص اللغوي غير مضر ورد قوله والمركب
من المعجز وغير المعجز غير معجز ومنع واسند المنع بان مجموع القران
معجز مع انه مركب من المعجز كالثلاث ايات وغير المعجز كالاية والايتين
وكذا كل سورة فيه كالبقرة معجزة مع تركب بعض السور من المعجز
وغيره بل كل سورة مركبة من اجزا كل منها غير معجز وهي كل اية بانفرادها
وقوله والمركب من القديم والحادث حادث بانه لايفيد لانا سلمناه لكن
لايستلزم حدوث القران لانه ليس مجموع القديم والحادث بل هو
القديم فقط اه قال تلميذه الشهاب احمد بن قاسم اقول ان اريد
بالقران الالفاظ فالجمهور على حدوثها فالمجموع من المحذوفات والمذكورات
كل جزء منه حادث ولانسلم ان المحذوفات كلام البشر لان نسبة المذكورات

اليه

اليه تعالى بالخلق على الوجه الخاص فالمحذوفات تنسب اليه بالاعتبار
على الوجه الخاص ولانها غير معجز على الاطلاق بل القدر المخصوص من
كل واحد من القسمين المحذوفات والمذكورات او من مجموعهما معجز وهي اعني
المحذوفات متواترة ونازلة من الله بتوسط الملك بتبعية المذكورات
وان اريد المعاني التزمنا ان معاني كلا القسمين معجز قديم اذ لا اولوية
لاعتبار واحد منهما فظهر انحلال هذا الاشكال الذي استصعبه
وارشاد علماء الاسلام اليه وفي حاشية شيخنا الشهاب الخفاجي
على تفسير القاضي مانصه فان قلت مقدرات القران هل هي
منه حتى يطلق عليها كلام الله ام لا قلت اما معانيها مما يدل
عليه لفظ الكتاب التزاما للزومها في متعارف اللسان فهي من
المعاني القرانية واما الفاظها فليست منه لانها معدومة ومنها ما
لايجوز التلفظ به اصلا كالضمائر المستترة وجوبا واما جعلها
مقدرة فامر اصطلاحي ادعاه النحاة تقريبا للفهم فانظره فانه من
الحور المقصورات في الخيام الحمد لله اتى بالجملة الاسمية دلالة
على الدوام والثبات واقتدا بالكتاب الاعلى على قراة الرفع وهو الاشهر
الاكثر وهو وان كان في الاصل خبرا لكنه جعل انشاء كصيغ العقود كذا
في حواشي فصول البدايع لحسن شاه الفناري واقول فيه نظر من
وجهين احدهما ان دعوى دلالة هذه الجملة على الدوام ممنوعة لان الخبر
فعلي ولا اعتبار لصورة الاسمية فلا يفيد الدوام صرح به في مغني
اللبيب ذكر ذلك القهستاني في شرح الكيدانية الثاني سلمنا دلالتها
على الدوام لكن لايخلو الحال اما ان يراد دوام الانشا او المنشا كالثنا
باللسان فهو غير ثابت او متعلق الانشا كالاتصاف بالجميل فدوام ذلك
انما يستفاد بطريق الاخبار والفرض خلافه ويجاب بان المراد انشاء

نسبة الاتصاف بالجميل على الدوام بان ينسب اليه الاتصاف كذلك ولا
نسلم ان قصد الانشا ينافي افادة الجملة الدوام كما افاده الشهاب احمد
ابن قاسم في حواشي شرح البهجة الذي احكم احكام الشرع
القويم احكم اتقن يقال احكمه فاستحكم والاحكام جمع حكم والحكم
يقال على معان بالاشتراك اللفظي الاول اسناد امر الي اخر ايجابا
او سلبا الثاني ادراك ان النسبة واقعة اوليست بواقعة الثالث
خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضا او التخيير او الوضع
الرابع اثر الخطاب الثابت به كالواجب والحرام والصحة والفساد
وجميع المسببات الشرعية عن الاسباب الشرعية وهو مراد المتن
هنا فيكون الحكم في كلامه بمعنى المحكوم اي المحكوم به في الشرع الخامس
المعنى اللغوي الذي هو الفصل والبت والقطع على الاطلاق السادس
بمعنى الحكمة السابع قضا القاضي والشرع كالشريعة كل فعل او ترك
مخصوص من نبي من الانبياء عليهم السلام صريحا او دلالة فاطلاقه
على الاصول الكلية مجاز وان كان شايعا بخلاف الملة فان اطلاقها
على الفروع مجاز وتطلق حقيقة على الاصول كالايمان بالله وملايكته
وكتبه وغيرها ولذا لا تتبدل بالنسخ ولا تختلف فيها الانبياء عليهم
الصلاة والسلام ولا تطلق على احاد الاصول كما في كشف الكشاف
وغيره وكل منهما كالدين يضاف الي الله تعالى والنبي والامة والملة
لا تضاف الا الي النبي فيقال ملة محمد عليه السلام ولا يقال ملة الله
ولا ملة زيد كما قال المظهر والراغب وغيرهما فيشكل بما قال الفاضل التفتازاني في
انها تضاف الي احاد الامة كذا في شرح الكيدانية للعلامة محمد القهستاني
وفي حواشي فصول البدايع لحسن شاه الفناري الشرع الكيفية المبينة
من اخبار الله ورسوله قولا وفعلا وعقلا وهو الدين المفسر بالوضع الالهي

السايق

السايق لذوي العقول باختيارهم المحمود الي ما فيه نظام المعاش ونجاة المعاد
اهـ والقويم المستقيم الذي لا عوج فيه عن الحق بمحكم كتابه
اي كتابه المحكم فهو من اضافة الصفة الي موصوفها وهي على معنى
من البيانية كما في حواشي الفنري على المطول والمحكم على هذا
بمعنى المتقن ويجوز ان يكون من اضافة الخاص للعام وهي على معنى
اللام والمراد بالمحكم على هذا ما ازداد وضوحا على المفسر فالمحكم المراد
عن احتمال التبديل كقوله تعالى والله بكل شيء عليم والمفسر ما ازداد
وضوحا على النص على وجه لا يبقى فيه احتمال التاويل والتخصيص
كقوله تعالى فسجد الملايكة كلهم اجمعون والنص ما ازداد وضوحا
على الظاهر لمعنى في المتكلم كقوله تعالى وحرم الربا والظاهر ما ظهر
المراد منه للسامع بنفس الصيغة اي من غير سوق الكلام له
واعلى اعلام الدين المستقيم بمعظم خطابه اعلى رفع ماض من
الاعلاء وثلاثيه علا يعلو يقال علا في المكان يعلو علوا وعلي بالكسر
في الشرف يعلى علاء بالفتح ويقال ايضا علا بالفتح والاعلام جمع
علم بالتحريك وهو الجبل الطويل قالت الخنسا تصف اخاها صخرا
وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار
والمراد باعلام الدين العلماء على طريق الاستعارة التصريحية
والعلاقة بينهما ان المسلمين يقصدون العلماء ليقتبسوا من اقوالهم
وافعالهم ويقتدوا كما كانوا يقصدون الجبال لانواع الانتفاع بها
ويجوز ان يراد من الاعلام اسباب الاحكام الشرعية وشروطها فعلى
هذا يكون جمع علم بمعنى ما يعلم به الشيء والدين في اصل اللغة
اللزوم ويستعمل في العربية على خمسة اوجه الملة والعادة
والحساب والطاعة والجزا وكل ذلك مما يلزم الانسان او يلزمه

لعله فالمحكم هو المصون

الانسان ومن ثم قيل الدين للزومه للداين لا يسقط عنه الا بالادا والمراد
به هنا الوضع الالهي السايق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى الخير
بالذات احترز بقوله الالهي عن الاوضاع الصناعية وبقوله سايق عن
الاوضاع الالهية الغير السايقة كانبات الارض وبقوله لذوي العقول
عن افعال الحيوان المختصة بالاختيار كالوجدانيات وبقوله المحمود عن
الكفر وقوله بالذات متعلق بسايق يعني الوضع الالهي بذاته سايق
لانه ما وضع الا لذلك وقيل الدين الطريقة المخصوصة المشروعة
ببيان النبي صلى الله عليه وسلم المشتملة على الاصول والفروع والاخلاق
والاولى سميت من حيث انقياد الخلق لها دينا ومن حيث اظهار الشارع
اياها شرعا وشريعة ومن حيث املاء الشارع اياها ملة والمستقيم
اسم فاعل من استقام بمعنى المجرد ومعناه المستوي من غير اعوجاج
واصله مستقوم مثل مستخرج استثقلت الكسرة على الواو فنقلت
الى الساكن قبلها فسكنت الواو وانكسر ما قبلها فقلبت ياء وهي قاعدة
مطردة نحو ميقات وميزان من الوقت والوزن ومعظم الشيء وعظمه
اكثره كما في الصحاح والخطاب الكلام بين متكلم وسامع والمراد به هنا
القران   والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله واصحابه لما كانت
سعادة الدارين منوطة بمعرفة الاحكام الشرعية والعمل بها وكان
اخذها من جهة النبي صلى الله عليه وسلم ووصولها الينا من جهة
اصحابه صارت الصلاة عليه اصالة وعليهم تبعا من روادف
حمده تعالى اتى بها بعد الحمد والصلاة بالالف مبدلة عن الواو لفظا
وبالواو كتابة الا اذا اضيف او ثني فتكتب صلاتك وصلاتان
قال ابن درستويه لم يثبت بالواو في غير القران اسم وضع موضع
المصدر لا مصدر وقياس مصدر صلى التصلية لكنه لا يقال لعدم

السماع

لعله وسميت الخ
حذف الاولى
تقدير

السماع وان كان هو القياس كذا قال غير واحد وفي القاموس ما يؤيده حيث
قال صلى صلاة لا تصلية دعا اه اقول دعوى عدم السماع ممنوعة
فقد سمع في الشعر القديم كما انشده في العقد لابن عبد ربه

تركت القيان وعزف القيان   وادمنت تصلية وابتهالا

وهو من شعر انشده ثعلب وله قصة مع النبي صلى الله عليه وسلم
ذكرها ثم قال قوله تصلية وابتهالا من الصلاة وابتهالا من الدعاء
يقال صليت صلاة وتصلية اه على ان الزوزني ذكره في مصادره
وعبارته التصلية نماز كردن ودرود دادن اه وكانه انما تركه اهل
اللغة لانه مصدر قياسي واهل اللغة عنايتهم بالمصادر السماعية
دون القياسية فتركهم له وان سمع اتكالا على القياس وعلى هذا فترك
استعمال التصلية في الخطب انما هو لايهام اللفظ ما ليس مرادا وهو
التصلية بمعنى التعذيب بالنار فان المصدر مشترك بينهما فانه
يقال الصلاة تصلية كما يقال صلى تصلية لا لعدم السماع وفي شرح
النقاية للعلامة محمد القهستاني والصلاة اسم من التصلية وكلاهما
مستعمل بخلاف الصلاة بمعنى اداء الاركان فان مصدره لم يستعمل
كما ذكره الجوهري وغيره هذا مما يتعلق بلفظها على سبيل الايجاز واما
معناها ففي الكشاف في تفسير قوله تعالى يقيمون الصلاة انها تحريك
الصلوين حقيقة سميت بها الاركان المخصوصة لتحركهما فيها ثم سمي
بها الدعاء تشبيها للداعي بالمصلي في تخشعه فهي في الدعاء استعارة
من المجاز المرسل اه وتعقبه المولى سعد الدين في حواشيه عليه بما حاصله
ان الانصاف هو ما عليه الجمهور من انها حقيقة لغوية في الدعاء مجاز
في العبادة المخصوصة لاشتمالها على الدعاء اه وفي تفسير القاضي
عند قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ان الصلاة

للعلامة البرجندي الصلاة الدعاء وقد يراد بها سببه اعني الرحمة وهذا هو المشهور والمذكور في الفائق انها
تقويم العود بالنار بالصلا بالكسر وهو النار ثم يقال للرحمة صلاة لحصولها عند تقويم العلاثم نقلت الى
الدعاء الذي هو سببها تجوزا وفي نهاية الجزري ان معنى قولنا صلى على محمد عظمه في الدنيا باعلاء ذكره
وابقاء شريعته وفي الاخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره والمراد بها هنا اما الرحمة الكاملة
العظيمة على الوجه المذكور ولهذا
لا تطلق على غيره الا تبعا وقيل
هنا اذا كانت بمعنى الرحمة اما
اذا كانت بمعنى غيرها فلا والسلام
مصدر بمعنى السلامة والمعنى
الرحمة العظيمة والسلامة من
الافات واقعة عليه بمعنى انها
ثابتة له وكان الاصل صلى الله
الصلاة وسلم السلام ثم نقول
هذا دعاء ابرزه في صورة الخبر
مبالغة كانه حصل المطلوب وهو
يخبر عنه ان و اعلم ان عدم الاطلاق
على غير الانبياء والملائكة الا تبعا
ليس امرا مجمعا عليه فان العصر
من مذهب الامام احمد بن حنبل
جواز الاطلاق على غير الانبياء
مستقرا وفي شرح العقائد
موضح

في الاصل الدعاء ومن الله البركة والمغفرة وفي عبارة بعض المتاخرين
الصلاة في اللغة الدعاء بخير وتعدية فعلها بعلى لتضمنه معنى العطف
وهي من الله الاحسان او ارادته ومن غيره طلب الاحسان اه ولا يخفى
ان هذا مخالف لما اشتهر بينهم من ان الصلاة لغة الدعاء وهي من الله رحمة
مقرونة بتعظيم ومن الملائكة استغفار ومن غيرهما تضرع ودعاء اه
وقد ذكر بعضهم ان الصلاة يجوز ان تكون موضوعة لهذه المعاني
فتكون من قبيل المشترك اللفظي وان تكون موضوعة للقدر المشترك
فتكون من قبيل المشترك المعنوي وهو ما عليه المحققون اه وقال
العلامة ابن هشام في الباب الخامس من مغني اللبيب بعد كلام
قلت الصواب عندي ان الصلاة لغة بمعنى واحد وهو العطف
ثم العطف بالنسبة الى الله تعالى الرحمة والى الملائكة الاستغفار ومن
الادميين تضرع ودعاء بعضهم الى بعض واما قول الجماعة فبعيد
من جهات احدها اقتضاؤه الاشتراك يعني اللفظي والاصل
عدمه لما فيه من الالباس حتى ان قوما نفوه ثم ان المثبتين له يقولون
متى عارضه شيء مما يخالف الاصل كالمجاز قدم عليه الثانية انا لا نعرف
في العربية فعلا واحدا يختلف معناه باختلاف المسند اليه اذا كان
الاسناد حقيقيا والثالثة ان الرحمة فعلها متعد والصلاة فعلها لازم
ولا يحسن تفسير القاصر بالمتعدي والرابعة انه لو قيل مكان صلى دعا عليه
انعكس المعنى وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر اه وقد
نازعه الدماميني في الهندية في بعض هذه الجهات فراجعه وفي حواشي
حسن شاه الفناري على فصول البدايع ما نصه الصلاة عبارة عن
الوصلة والمرابطة الشريفة بين الرب والعبد سواء كانت بواسطة
الملائكة اولا وكل نسبة لها انتساب الى المنتسبين فقد تسمى باعتبار

كل

قوله في الهندية في النسخ الهندية وهي اسم كتاب للدماميني شرح المغني وهو بيان للهند وعليه فالنزاع في بعض الاوجه لا في الهندية فقط ...

كل باسم فرنسا من الحق رحمة كما جاء في حديث المعراج قف فان ربك يصلي
وبما من الخلق دعا وتضرع وبما من الملائكة المتوسطة استغفار فالمراد
كما قيل مجموع الثلاثة المستوفاة في اية الصلاة لان المطلق ينصرف
الى الكامل والمراد مطلق الوصلة والمعاني الثلاثة محتملة لها فالعموم
للمشترك المعنوي فمعنى والصلاة اطلب حصول المعاني الثلاثة
بوجه يوافق مرتبته اه وفي شرح الكيدانية للعلامة محمد القهستاني
الصلاة اسم من التصلية اي الثنا الكامل الا انه ليس في وسعنا ولذا
امرنا ان نكل ذلك اليه تعالى كما في شرح التاويلات وقال ابن حجر انها من
الله للنبي زيادة الرحمة ولغيره الرحمة وقال الجمهور انها في الاصل
الدعاء استعمل مجازا في غيره والسلام اسم من التسليم وقيل مصدر ثلاثي
او مزيد والاول اصح والمعنى جعله سالما من كل مكروه وجعله محيا لان
السلام يكون بمعنى التحية وانما لم يكتف المص بالصلاة رعاية لنظم النص
وهو صلوا عليه وسلموا وخروجا من خلاف من قال بكراهة الصلاة
عليه من غير ذكر السلام وهم ايمة الحديث وعلى هذا افراد مكروه
في حق بقية الانبيا عليهم الصلاة والسلام قال العلامة الشرنبلالي
فيه نظر فليراجع وقيل يكتفى بالسلام كما في المنية والصلاة على النبي فرض
بالاجماع لان الامر بها قطعي الدلالة ثم اختلف اصحابنا فمنهم من قال انها
فرض في العمر مرة في الصلاة وخارجها وهو المختار لان الامر لا يقتضي التكرار
ومنهم من قال في كل مجلس ذكر فيه ومنهم من اوجبها في المجلس مرة
واحدة وان تكرر ذكره كاية السجدة وتشميت العاطس وعامة العلما
على الفتوى بالاستحباب فيما عدا الامر المقتضي للفرضية بقي ههنا سوال
تلتفت له النفس وهو لم جازت الصلاة في حقه وكرهت الرحمة منا
في حقه استقلالا مع ان الصلاة بمعناها كما علمت والجواب ان في ذلك

اساءة ادب لان لفظ الرحمة صار شعارًا لغير الانبياء والملائكة ممن شانه
ان يرتكب الذنوب وخرج بقولنا منا ما جاء في بعض روايات التشهد
اللهم صل علي محمد وارحم محمدا وباستقلالا جواز ذلك تبعا كما في قول
الاعرابي اللهم ارحمني وارحم محمدا ومن ثم لم ينكر عليه صلي الله عليه وسلم
الا قوله ولا ترحم معنا احدا بقوله حجرت واسعا يا اخا العرب ورب شي
يجوز تبعا ولا يجوز استقلالا والمقصود من هاتين الجملتين انشا صلاة
وسلام يليقان بجنابه المنيف زيادة في شرفه اذ الكامل يقبل الترقي في
غايات الكمال ولا ينافي هذا انه عليه الصلاة والسلام افرغت عليه حلل
الكمال فما من كمال الا وهو ثابت له عليه الصلاة والسلام وفي كلام المص
اطلاق السيد في غير الله وفي المسالة ثلاثة اقوال حكاها ابن المنير
في المقتفي احدها جواز اطلاقه علي الله تعالي وعلي غيره الثاني
لا يطلق علي الله وعزاه الي الامام مالك الثالث انه لا يطلق الا
علي الله بدليل ما روي انه عليه الصلاة والسلام قالوا له يا سيدنا
فقال انما السيد الله وفي الكتاب والسنة ما يرد هذا القول قال الله
تعالي وسيدا وحصورا وقال عليه الصلاة والسلام انا سيد
ولد ادم ولا فخر كذا في التعليق ونقل استاذنا عن الاذكار حكاية
عن النحاس انه جوز اطلاقه علي غير الله الا ان يعرف قال والاظهر
جوازه بالالف واللام لغيره تعالي ثم قال استاذنا قد عرفت الاقوال
الاربعة والصحيح منها انه يجوز اطلاقه علي الله تعالي وعلي غيره
مطلقا وهو في الله بمعني العظيم المحتاج اليه وفي غيره بمعني
الشريف الفاضل الرئيس ويدل علي ذلك الكتاب والسنة
واستعمال العرب ووجهه ظاهر والقول الثاني المحكي عن مالك عدم
جواز الاطلاق علي الله ووجهه انه لم يثبت في الاحاديث المشهورة

التي

التي وصلت اليه ولان معناه الحقيقي من يسود قومه اي يراسهم نعزه
بعزهم وفخره بكونه متبوعا وهذا لا يليق بالله الغني عن العالمين والقول
الثالث وهو اختصاصه تعالي به ووجهه ان معناه المحتاج اليه
المتصرف في امور غيره وهذا لا يليق بغير الله علي الحقيقة والقول الرابع
القايل بالتفصيل مبني علي الاستعمال الاغلبي والمعرف باللام هو
المعروف المعهود بالعظمة وكونه ملجا وهو ايضا لا يليق بغيره وضعفه
ظاهر ومحمد علم شخص علي نبينا صلي الله عليه وسلم وهو اشهر
اسمائه الشريفة وهو اسم فيه معني اللقب كما في شرح الارشاد لملا شيخ
البخاري وهي الف عند بعضهم وقيل ثلاثمائة وقيل تسعة وتسعون
وهو منقول من اسم مفعول المضعف اي المكرر العين سماه به جده
عبد المطلب لموت ابيه في سابع ولادته بالهام تفاولا بان يكثر حمد
الخلق له وفي السير قيل لعبد المطلب لم سميت ابنك محمدا وليس
من اسماء ابايك ولا قومك قال رجوت ان يحمد في السماء والارض
وقد حقق الله رجاءه كما سبق في علمه وقيل لم يسم به احد قبله
الا خمسة عشر كما بينه بعضهم واما اسمه احمد فلم يتسم به احد
قبل ولادته وقيل منقول من المصدر لان هذه الصيغة كما تكون
اسم مفعول كما هو الكثير تكون مصدرا كما في قوله تعالي ومزقناهم
كل ممزق وقيل انه مرتجل ومشي عليه ابن معطي بل صرح الزجاجي
بان الاعلام كلها مرتجلة خلافا لسيبويه في انها كلها منقولة لان
النقل خلاف الاصل فلا يثبت الا بدليل ولا دليل علي قصد النقل
اذ لا يثبت الا بالتصريح من الواضع ولم يثبت عنه تصريح اقول
هذا لا يتم في اسم محمد وان تم في غيره لان دليل قصد النقل فيه من
الواضع موجود وهو قول عبد المطلب المتقدم وفي شرح الهادي

محمد منقول من الحمد والتكرير فيه للتكثير منقول من الصفة على سبيل
التفاؤل من قال انه مرتجل اه وهذا يويد ما قلته قال استاذنا
كانه اي القايل بالارتجال ادعى ان العرب انما قالت في غير العلم
محمودا لا محمدا وهذا هو مراد حسان بقوله فذو العرش محمود وهذا محمد
فتدبره اقول وجه التدبر انه سمع في الوصفية بغير علمية محمد
قال الاعشى

اليك ابيت اللعن كان كلالها الى الماجد الفرع الجواد المحمد

وآله واصحابه لما كانت الصلاة ناقصة بدون الصلاة على
الال كما في شرح التاويلات وغيره تعرض لذلك والفه مبدلة عن الهمزة المبدلة
عن الهاء عند البصرية وعن الواو عند الكوفية والاول اصح وهو لغة
اسم جمع لذوي القربى وعرفا المومنون من هذه الامة او الفقهاء العاملون
منهم فلا يقال الال على المقلدين كما في الغرايب والاول المختار كما في شرح مسلم
والاحسن وعلى ال محمد فان اضافته الى الضمير قليلة او غير جايزة ولم
يعد الجار ردا على الشيعة المانعين الفصل بعلى بين النبي عليه الصلاة
والسلام واله بعلى اشارة الى عدم الاعتناء بشانهم لكذبهم وبهتانهم
والاصحاب جمع صحب بكسر العين مخفف صاحب لا جمعا لصحب بسكون
العين جمعا لصاحب لان افعالا لا يكون جمعا لفعل بسكون العين صحيحها
الا شذوذا بخلاف معتلها نحو ثوب واثواب ولا جمعا لصاحب لان افعالا
لا يكون جمعا لفاعل الا شذوذا ولذلك قال صاحب الصحاح في المثل
المشهور اجناؤها ابناؤها صوابه جناتها بناتها والصاحب لغة من
بينك وبينه مواصلة ومداخلة وان قلت واصطلاحا التابع لغيره
الاخذ بمذهبه كاصحاب ابي حنيفة والشافعي وغيرهما والصاحب
هنا الصحابي وهو هنا اي في مقام الدعا من اجتمع به من جنس العقلا

قوله اجناؤها ابناؤها هذه عبارة البقري على المطول واما المثل المشهور اجناؤها ابناؤها اي الذين جنوا على هذه الديار هم الذين بنوها فقد قال الجوهري اظنه ان المثل جناتها بناتها لانه لا يكون هذا من النوادر على ما يجي في الامثال اه وتعقبه هنا بانه صحيح بضم الجيم وتخفيف النون وبالتاء جمع جان كما في مختار النواوي

ولو من غير الانس ولو غير مميز وقد حكم بايمانه بما جاء به صلى الله
عليه وسلم عن الله في حياته يقظة ولو في ظلمة ولو كان اعمى اجتماعا
متعارفا ولو لحظة وان لم يشعر به او لم يجتمع لكن راى احدهما الاخر في
عالم الدنيا مع حياة كل كاهل حجة الوداع فعلم ان من اجتمع به من اهل
الكتاب قبل ان يدعو الى الله غير صحابي كبحيرة الراهب وعمرو بن نفيل
وورقة بن نوفل فانهم لم يدركوا الدعوة وذهب شيخ الاسلام زكريا الانصاري
تبعا لجمع الى ان ورقة بن نوفل صحابي والى ان من اجتمع به بعد الدعوة
غير مومن ثم امن ولم يجتمع به بعد ذلك غير صحابي كرسول قيصر لتاخر
اسلامه عن اجتماعه بالنبي صلى الله عليه وسلم وان من اجتمع به مناما
او بعد موته وقبل دفنه غير صحابي وان من حنكه من الاطفال صحابي
وان من اجتمع به مومنا بما جاء به من الجن صحابي وان من اجتمع به
ليلة الاسرا ببيت المقدس من الملايكة صحابي بناء على ان وجود الملايكة
في الارض متعارف وان عيسى صلى الله عليه وسلم صحابي لاجتماعه به في
بيت المقدس ومن اجتمع به في السماء من الملايكة غير صحابي واشتراط
بعض المحدثين التمييز انما هو في الصحابي الذي تجوز الرواية عنه والكلام
هنا في الاعم من ذلك وما زاده بعض المحدثين من قوله ومات مومنا
واضح ان اراد به من يسمى صحابيا بعد موته فان من مات مرتدا كعبد الله بن
خطل غير صحابي ومن مات مسلما بعد ردته كعبد الله بن ابي سرح والاشعث
ابن قيس صحابي لان الردة لا تبطل وصف الصحبة وقيل ان تخلل
الردة يسقط الصحبة قال الحافظ العراقي وهو الظاهر الجاري على قول
مالك وابي حنيفة ان مجرد الردة يحبط العمل ونص عليه في الام
لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك واعلم ان معرفة الصحابي

تحصل بالتواتر كابي بكر وعمر وبالاستفاضة كعكاشة بن محصن وباخبار
بعض الصحابة كحممة بن ابي حممة الدوسي الذي مات باصبهان مبطونا
شهد له ابو موسى انه صحابي لانه شهد انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم حكم له بالشهادة ذكر ذلك ابو نعيم في تاريخ اصبهان كما قال الحافظ
عبد الرحيم وقدم المص الال علي الصحب للنص عليهم ولانهم اشرف
من حيث الوصف بالآلية اومراعاة لقول من قال ان الصلاة لاتسن
علي الصحب اذ لم يكن من الال اقتصارا علي ماورد علي مافيه من الكلام
وتخصيص الاصحاب بالذكر بعد دخولهم في عموم الال لان المراد الاتقيا
من المومنين لزيادة التعظيم كما في الكشف المتطهرين عن النقايص
المتطهرين جمع متطهر اسم فاعل من التطهر تفعل من الطهارة التي هي عبارة
عن التنزه عن الادناس الحسية كالانجاس حقيقة وعن الحكمية مجازا
كما في الاساس وفيه كلام مذكور في نهاية النهاية لابن الشحنة فليراجع
والنقايص جمع نقيصة الخصلة الذميمة والجار متعلق بالمتطهرين
بتيمم مسح وجوهم بصعيد ترابه بتيمم متعلق بقوله المتطهرين اي المتطهرين
بقصدهم مسح وجوهم وقوله بصعيد ترابه متعلق بمسح وكل من المصدرين
مضاف الي مفعوله والفاعل محذوف والصعيد التراب وقال ثعلب وجه
الارض فعلي الاول تكون الاضافة من اضافة المسمى الي الاسم وعلي الثاني
من اضافة العام الي الخاص وفي قوله بتيمم تورية والضمير في قوله بترابه
راجع للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد بترابه اثاره لكن في التجوز عن
اثاره بالتراب سوء ادب وبالجملة فهذه الفقرة ركيكة لفظا ومعنى
اما بعد فان من المقدمات المقررة عند اولي الابصار اي بعد
ماسبق اتي بها اقتداء به عليه السلام فانه كان ياتي بها في خطبه وكتبه

الخصلة من القاموس الفضيلة والرذيلة او قد غلب على الفضيلة اه

حتى

حتى رواه الحافظ عبد القادر الرهاوي عن اربعين صحابيا وقال جماعة هي
فصل الخطاب الذي اوتيه داوود عليه السلام وقيل هو اول من قالها
وقيل يعقوب وفي غريب مالك للدارقطني بسند ضعيف ان يعقوب عليه
السلام لما جاءه ملك الموت قال من جملة كلامه اما بعد فانا اهل بيت
وكل بنا البلا وهذا يدل علي ان اول من تكلم بها يعقوب وقيل قس
ابن ساعدة وقيل كعب بن لوي وقيل يعرب بن قحطان وقيل سحبان
ابن وايل والاول اشبه كما في شرح المنهاج للشمس الرملي ويجمع بينه
وبين غيره بانه بالنسبة الي الاولية المحضة والبقية بالنسبة الي العرب
خاصة ويجمع بينها بالنسبة الي القبايل قال ابن الاثير الذي اجمع
عليه المحققون من علماء البيان ان فصل الخطاب هو اما بعد كما في المطول
وقال في الكشاف ويدخل في الخطاب اما بعد فان المتكلم اذا اراد ان يخرج
الي الغرض المسوق فصل بينه وبين ذكر الله بقوله اما بعد واما كلمة
تضمن معنى الشرط واصلها مهما يكن من شيء بعد الحمد والصلاة
فوقعت كلمة اما موقع اسم هو المبتدا وفعل هو الشرط وتضمنت معناهما
فلتضمنها معنى الشرط لزمتها الفاء اللازمة للشرط غالبا ولتضمنها
معنى الابتدا لزمها لصوق الاسم اللازم للمبتدا اقامة للازم مقام الملزوم
وابقاء لاثره في الجملة وبعد كلمة يوتى بها للانتقال من اسلوب الي اخر
وهي ظرف زمان كثيرا وقد تستعمل في المكان ويصح ارادة كل منهما هنا
وهي مبنية علي الضم لحذف المضاف اليه ونية معناه اي بعد ما تقدم من
البسملة والحمدلة والصلاة والسلام علي النبي عليه الصلاة والسلام
قال ابن الملقن في الاشارات وقد اختلفوا في ضبط بعد علي اربعة
اوجه احدها الضم وقد تقدم ثانيها مع التنوين ثالثها النصب والتنوين
رابعها فتح الدال مع تقدير لفظ المضاف اليه وهذه الاوجه تتاتى هنا ما عدا

النصب مع التنوين فانها لم ترسم بالف وقد بين ابن هشام تلك الاوجه
وحاصله انها مبنية على الضم اذا حذف المضاف اليه ونوي معناه
وتعرب في ثلاثة اوجه وهو ما اذا ذكر المضاف اليه او حذف ونوي لفظه
او حذف ولم ينو شيئ ولم يذكر الضم مع التنوين الذي ذكره ابن الملقن وهو
محتاج الى التوجيه وقد وجه ذلك بعض المشايخ بانها مبتدأ ولا يخلو
عن نظر وذكر الشهاب ابن حجر عن بعض المشايخ انها فاعل فعل محذوف
اي مهما يكن بعد اي يوجد قال الشهاب احمد الغنيمي وهو قريب اه
واقول الظاهر انه ان لم يكن فاسدا فهو بعيد فما معنى نسبة الوجود الى
البعد وكون المراد لفظها بعيد غير ظاهر من التعليق والغرض منه والعامل
في بعد فعل الشرط المقدر وقيل اما لنيابتها عن الفعل المقدر وهو مذهب
سيبويه فعلى الاول اما نائبة عن الفعل معنى لا عملا وعلى الثاني
نائبة معنى وعملا والاصل مهما يكن من شيء بعد كذا في شرح التوضيح
للعلامة خالد وظاهر كلامه ان اما نائبة عن فعل الشرط وحده لا الجملة
وهو مخالف لقول ابن هشام في التوضيح والاصل مهما يكن بعد ما تقدم
فحذفت مهما ويكن من شيء وانيب اما عن اداة الشرط وجملته فان
قلت اذا كانت اما عاملة في الظرف لفظا بطريق النيابة والتضمن
المذكور فهل تعمل في الجزا قلت الظاهر لا فان اما عامل ضعيف ولذا
لا يقوى على نصب المفعول به خلافا للكوفيين قال السيوطي وانما
تعمل في الظرف والمجرور والحال وفاقا لان هذه الاشيا يعمل فيها ما فيه
معنى الفعل وقال الرضي انما وجبت الفاء في جواب اما ولم يجز الجزم
وان كان فعلا مضارعا لانه لما وجب حذف شرطها فلم تعمل فيه
قبح ان تعمل في الجزا الذي هو ابعد من الشرط ولما لم تعمل في الجزاء
وجبت الفاء وبهذا النقل سقط بحث من قال ينبغي ان يكون الجزا

في محل

قوله والغرض منه اي والغرض من لفظ بعد التعليق [illegible] لكنه الشارح معطوف على التعليق فهم

٧

في محل جزم بطريق النيابة يعني اذا كان الجزاء جملة اسمية
فان من المقدمات المقررة عند اولي الابصار المقدمات جمع مقدمة والمراد
بها القضية التي جعلت جزا من الدليل والمقررة الثابتة اسم مفعول
من التقرير واولوا الابصار العلماء فان البصر يطلق بمعنى العلم يقال
بصرت بالشيء علمته والمسلمات المحررة لدى ذوي الاستبصار الذي
في النسخ والمسلمات بالواو والصواب اسقاطها لانها صفة للمقدمات والصفة
لا تعطف على موصوفها جمع مسلمة والمراد بها المقدمة التي لا نزاع فيها
بل كل احد يقول بصدقها والمحررة اسم مفعول من التحرير بمعنى تهذيب
الكلام وقد تطلق على بيان المعنى بالكتابة كان التقدير بيانه بالعبارة
ولدى ظرف بمعنى عند والاستبصار طلب البصيرة بمعنى الحجة
ان شرف الانسان في الدارين الشرف العلو والمراد بالدارين الاخرة والدنيا
ونيله درجات الكمال في الكونين النيل الاصابة والدرجات جمع
درجة وهي الطبقة من المراتب والكمال التمام يقال كمل الشيء كمولا من باب
قعد والاسم الكمال ويستعمل في الذوات دون الصفات يقال كمل اذا تمت
اجزاؤه وكملت محاسنه كذا في المصباح والكونين تثنية كون وهو الحدوث
مصدر كان التامة وهما كون السموات والارض وقيل وجود الدنيا والاخرة
كذا ذكره ابن مرزوق في شرح البردة واحترز بالتامة عن الناقصة فانها
لا مصدر لها كما في شرح الفاسي على الشاطبية انما هو بتحلية الظاهر
بالاعمال الصالحة الدينية انما من ادوات الحصر والضمير المنفصل
يرجع الى الشرف والتحلية التزيين والمراد بالظاهر ما قابل الباطن وقوله
بالاعمال متعلق بتحلية والمراد بالاعمال العبادات البدنية والصالحة
المستقيمة والدينية منسوبة الى الدين الحنيفي وقد تقدم معناه
بعد تزكية الباطن بالعقائد الاسلامية اليقينية بعد ظرف متعلق

في المصباح بصرت بالشيء بالضم والكسر لغة بصرا بفتحتين علمته فانا بصير به يتعدى بالباء في اللغة الفصحى وقد يتعدى بنفسه

قوله والصفة لا تعطف [illegible] شيخنا الكتبي انه يصح ان يكون معطوفا على الصفة الاولى كقولك جاء زيد الكاتب والشاعر والفقيه اذ المعطوف مغاير لما عطف عليه وما قاله ظاهر المثال المذكور [illegible]

بل ذكر النحاة مصدرا وتمثيله بقوله وكونك اياه عليك يسير

بتحلية والتزكية التطهير والمراد بالباطن الاعتقاد وقوله بالعقائد
متعلق بتزكية والعقيدة الشيء المعتقد والاسلامية منسوبة الي الاسلام
واصله السكون ومنه قيل السلم خلاف الحرب لما فيه من السكون
ثم استعمل في الخضوع فقيل اسلم الرجل واستسلم اذا خضع وتواضع
لان مع الخضوع سكون الاطراف هذا معناه لغة واما معناه شرعا فهو
الدين المنسوب الي محمد صلي الله عليه وسلم المشتمل علي العقايد الصحيحة
والاعمال الصالحة كذا قال العضد وقال بعضهم الاسلام اعمال الجوارح
من الطاعات كالتلفظ بالشهادتين والصلاة والزكاة وغير ذلك
ولذا فسره النبي صلي الله عليه وسلم لما سأله جبريل بذلك ولكن لا تعتبر
الاعمال المذكورة في الخروج عن عهدة التكليف بالاسلام الا مع الايمان
وهو التصديق بما علم ضرورة مجئ الرسول به من عند الله كالتوحيد
والتوبة والبعث والجزاء وافتراض الصلوات الخمس والزكاة
والصيام والحج فهو شرط للاعتداد بالعبادات فلا ينفك الاسلام المعتبر
عن الايمان وان كان الايمان قد ينفك عنه كمن اخترمته المنية قبل
اتساع وقت التلفظ واليقينية منسوبة الي اليقين وهو العلم وزوال
الشك وربما عبروا عن الظن باليقين وبالعكس كما في الصحاح وفي الوجوه
والنظاير لابي هلال العسكري اليقين اصله العلم يقع بالشيء بعد
ان لم يكن واقعا به ولهذا لا يقال لله انه متيقن ولا يكون الا علما تثلج
معه الصدور ولهذا يقال ثلج اليقين ولا يقال ثلج العلم ومن اجل ذلك
لا يوصف الله به وهو ابلغ من العلم الا ترى انهم يقولون اعلم وايقن
ومن عادتهم انهم يؤخرون الابلغ فالعلم المتكفل بتعريف
الاولي وبيانها الفاء فصيحة اي اذا كان كذلك فالعلم الخ ثم الفاء الامر هو
الفصيحة هي الداخلة علي جملة مسببة عن جملة غير مذكورة نحو الفا

في قوله

في قوله تعالي فانفجرت اذ التقدير فضرب فانفجرت او التقدير ان ضربت بها
فقد انفجرت وظاهر كلام صاحب الكشاف ان تسميتها فصيحة انما هو علي
التقدير الثاني وظاهر كلام صاحب المفتاح انه علي التقدير الاول وقيل هي فصيحة
علي التقديرين وهو قول الاكثر وفي حاشية التفتازاني ووجه فصاحتها
انباوها عن ذلك المحذوف بحيث لو ذكر لم يكن بذلك الحسن مع حسن
موقع ذوقي لا يمكن التعبير عنه والمتكفل اسم فاعل من التكفل تفعل
من الكفالة بمعني الضمان وفي الكلام استعارة تبعية وذلك
انه شبه استفادة التحلية بالتكفل واستعير التكفل للاستفادة
واشتق منه متكفل بمعني مستفاد منه او مفيد وقوله بتعريف
متعلق بالمتكفل والتعريف البيان والمراد بالاولي التحلية وقوله
وبيانها عطف تفسير علي تعريف والبيان الكشف والمتخصص
من بين العلوم بالاهتمام بشانها الاصل في لفظ الخصوص وما
يتفرع منه ان يستعمل بادخال الباء علي المقصور عليه اعني ما له
الخاصة فيقال خص المال بزيد اي المال له دون غيره لكن
الشايع في الاستعمال ادخالها علي المقصور اعني الخاصة وهو
المراد هنا كما في قوله تعالي يختص برحمته من يشاء وهذا اما بناء
علي تضمين معني التمييز والافراد او جعل التخصص مجازا عن
التمييز مشهورا في العرف وقوله من بين متعلق بالمتخصص وقوله
بالاهتمام متعلق به والاهتمام بالشيء الاعتنا والقيام به وقوله
بشانها متعلق بالاهتمام والشان الامر والحال يكون من اولي
العلوم بالاشتغال واحراها جملة يكون خبر عن قوله فالعلم
واولي بمعني احق والاشتغال افتعال من الشغل بفتح اوله وضمه
وقوله واحراها عطف تفسير علي قوله اولي للعزم عليه كذا في النسخ

باللام والصواب بالعزم والعزم ارادة الفعل والقطع عليه وعقد
البال اي عليه والبال القلب والعقد الجزم وهو علم الفقه الضمير
المنفصل يرجع الى العلم المتصف بالصفات المتقدمة والفقه لغة الفهم
وقيل الفهم ما دق ويقال فقه بالكسر اذا فهم وفقه بالضم اذا صار الفقه
له سجية وفقه بالفتح اذا سبق غيره الى الفهم وشرعا العلم بالاحكام
الشرعية العملية المكتسب من ادلتها التفصيلية وموضوعه
افعال المكلفين لانه يبحث فيه عنها وعرفه الحفيد في المجموعة بانه
اثبات الوجوب والحرمة والندب والكراهة والاباحة لافعال
العباد بالدلائل الشرعية المعينة المنفصلة قال وانما ذكرنا العباد
بدل المكلفين كما هو مشهور لان الصبي المميز من اهل الثواب
قطعا فمثل قولنا صلاة الصبي جائزة لا يناسب ان تكون منسلة
عن الفقه ولا ملاحظة في هذا القول لحال الولي اصلا وانما قلنا المعينة
المفصلة اي في كل مادة ليخرج التقليد فانه وان دلت للمقلد دليل
مثل هذا راي الشافعي وكل ما ادى اليه رايه حق لكنه اجمالي
مطرد في كل مسالة بقي اشكال قوي وهو انه ان عم الفعل بحيث
يتناول لغير عمل الجوارح دخل الاعتقادات وان خص بغيرها
خرج مسالة النية عن الفقه تامل الذي اعتنى بشانه
علماء الامة النقية الذي وصلته في محل رفع صفة للفقه والاعتناء
بالشيء الاهتمام به والاحتفال والامة الجماعة التي تقصد الامر
تظافرا وتعاونا وقولنا امة محمد صلى الله عليه وسلم الجماعة القاصدة
لتصديقه المتفقة في اصول دينه وان اختلفت في الفروع والنقية
النظيفة والمراد بها الطاهرة من ادناس الجاهلية وصفها
بوصف اصحابها لان اهلها متطهرون مزكون بتزكية الله كما قال

فهم صح

قوله لغير الاولى حذفها فتامل

كنتم

كنتم خير امة اخرجت للناس اولان طهارة الوضوء مختصة بهذه
الامة يؤيده ما روي انه عليه الصلاة والسلام يعرف امته في المحشر
بكونهم غرا محجلين من الوضوء فان قلت الوضوء كيف يختص بهم
وقد قال صلى الله عليه وسلم هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي
قلت وجود الوضوء في الانبياء لا يدل على وجوده في اممهم لاحتمال
ان يكون مختصا بهم كذا في شرح المجمع الملكي وفيه بعد وبذل الوسع
في تشييد اركانه عظماء الملة الحنيفية البذل الاعطاء والوسع الطاقة
والامكان اعم من الوسع لان الممكن قد يكون مقدورا للبشر وغير مقدور
له الا ترى ان نسف الجبال ممكن في نفسه وان لم يكن مقدورا للبشر
والوسع راجع الى الفاعل والامكان الى المحل كذا في الكشف الكبير والتشييد
الاحكام من الشيد وهو الجص بكسر الجيم كذا في بعض حواشي المطول
وفيه نظر لانه مخالف لما في الصحاح حيث قال الشيد بالكسر كل شيء طليت
به الحايط من جص او بلاط والجواب انه هو الجص ايضا صرح
به في التلخيص لابي هلال العسكري فهو مشترك بين العام والخاص
كذا في حواشي الفنري على المطول فليراجع والاركان جمع ركن جانب
الشيء الاقوى ويقال هو ياوي الى ركن شديد اي عز ومنعة والعظماء
جمع عظيم والملة الدين من حيث انه يملى كما تقدم والحنيفية نسبة الى
الحنيف اي المائل عن الاديان الباطلة فان الله تعالى لما جعل علماء
علماء هذه الامة بالفقه لما جعل نبينا عليه الصلاة والسلام
لما جعل بمعنى صير وخاتم بكسر التا اسم فاعل وبفتحها الطابع الذي يختم
به والموضح المبين والاقوم الاشد استقامة واللام في قوله لاقوم مقوية
للعامل فانه يتعدى بنفسه والمناهج جمع منهج الطريق الواضح والسبل
جمع سبيل بمعنى الطريق فهو عطف تفسير عليه وكانت حوادث

حيث تنوعنا صح

الايام ﻫ عطف على قوله جعل والحوادث جمع حادثة يقال حدث امر اي
وقع واضافتها الى الايام لامية وقوله خارجة عن التعداد اي غير
مضبوطة بالعد لكثرتها والتعداد مصدر عد وهو من المصادر التي جاءت
على تفعال بفتح التا ولم يجئ بالكسر الا تبيان وتلقاء كما في حواشي الفنري
على المطول ويوم التناد يوم القيامة تفاعل من الندا سمي به لانه ينادي
اصحاب الجنة اصحاب النار وبالعكس ولم تف ظواهر النصوص
ببيانها جملة حالية اي والحال ان ظواهر النصوص من الكتاب والسنة
غير وافية اي بافادة احكام جميع تلك الحوادث والظواهر جمع ظاهر
وهو ما ظهر المراد منه للسامع بنفس الصيغة اي من غير سوق الكلام له
والنصوص جمع نص وهو لغة منتهى الشيء ورفعه واصطلاحا يطلق على
معان ثلاثة احدها اللفظ الصريح الذي لا يحتمل التاويل والثاني الدليل
كقولهم لابد للاجماع من نص وهو المراد هنا والثالث المنقول في المسالة
فايدة قال العلامة البقاعي في حاشيته على شرح الفية مصطلح
الحديث للمص عند الكلام على الزيادة على الصحيح لم يذكر احد من اهل
اللغة كما ترى ما يقتضي تقدم النص بعلى كما هو استعمال الفقها ووجه
تخريجه ان المتكلم يحذف المفعول ويجعله نسيا منسيا فكانه قيل
اوقع النص على كذا والاصل في المعنى رفع الحديث او البيان على
كذا واستقصى الكلام عليه او اوقف الطالبين عليه اﻫ وفيه نظر
بل لابد من طريق لها واف بشانها بل هنا حرف ابتداء لا عطف على الصحيح
يفيد الانتقال من غرض الى اخر ومعنى لابد من كذا اي لا فراق ولا محيد
عنه ولا يعرف استعماله الا مقرونا بالنفي وبددت الشيء بدا من باب
قتل فرقته والتثقيل مبالغة وتكثير واستبد بالامر انفرد به
من غير مشارك فيه اﻫ مصباح في الفنري على المطول لابد اي لا فراق

منها

منها من قولهم بده بدة اي فرقه والتبديد التفريق وتبدد اي تفرق او لا عوض
منها من البد وهو العوض والمراد بالطريق هنا الاجتهاد وقوله من طريق
متعلق بالمنفي على قول البغداديين حيث اجازوا لا طالع جبلا بترك
تنوين الاسم المطول اجراء له مجرى المضاف كما اجري مجراه في الاعراب
وللبصريين في مثله تنوين الاسم مثل لا خيرا من زيد وقوله لها متعلق
بمحذوف خبر لا **قوله** اقتضت الحكمة الالهية جواب لما الاقتضاء الايجاب
والحكمة علم الاشيا على ما هي عليه في نفس الامر والعمل على وفق الصواب
والالهية المنسوبة الى الاله سبحانه وتعالى **قوله** جعل مثل هذه الامة
مع علمائهم كصفة بني اسرائيل مع انبيائهم فان انبياءهم ينقلون لهم
شرائع من قبلهم كما ان علماء هذه الامة ينقلون شرائع نبينا الى غيرهم
وفيه اقتباس لطيف مما اشتهر على الالسنة من قوله صلى الله عليه
وسلم علماء امتي كانبياء بني اسرائيل لكن قال الجلال السيوطي لا اصل له
قوله فجعل في قدماء هذه الامة ﻫ هذه الجملة مفسرة لما قبلها والفاء
تفسيرية واصل الائمة اممة بهمزتين وكان القياس قلب الثانية
الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها لكن لما وقع بعدها مثلان وارادوا ادغامه
نقلوا حركة الميم الاولى الى الهمزة فصار ائمة وقلبوا الهمزة الثانية
ياء ولم يجعلوها بين بين ملاحظة للهمزة فيلزم الجمع بين همزتين جمع
امام من امك صار امامك اي قدامك فالامام المقتدي به والاعلام
جمع علم وهو الجبل ووجه الشبه بين العلما والاعلام اما الثبات
والرسوخ او الاهتدا بكل مهد بهم قواعد الشرع وشيد بنيان الاسلام
التمهيد للامور تسويتها واصلاحها والقواعد جمع قاعدة اساس الشيء
والمراد بالقاعدة هنا حكم كلي ينطبق على جميع جزئياته لتتعرف احكامها
منه اي قضية كلية مشتملة بالقوة القريبة الى الفعل على احكام ما تحتها

ثم ان الشارح اطلق الجزئيات على افراد المفهوم الكلي لا على القضايا التي
تحت القضية الكلية بل ان تبع اطلاق الفروع عليها فان حملت الجزئيات
على ما هو الظاهر منها تحتاج الى حذف مضاف ومضاف اليه اي على
احكام جزئيات موضوعها وان حملت على الفروع تجوزا على وجه
التشبيه فلا حاجة الى ارتكاب حذف اه وطريق استخراج الفروع
ان تجعل القاعدة كبرى لصغرى سهلة الحصول كان يقال الاجلل
اسم تفضيل من المضاعف وكل ما هو كذلك يجب في الفك ادغامه
فهذا يجب ادغامه كذلك والشرع قد تقدم معناه فنسبة الفرق
بين الضابط والقاعدة ان القاعدة تجمع فروعا من ابواب شتى
والضابط يجمع فروع باب واحد وقد تختص القاعدة بالباب وذلك
اذا كان امرا كليا منطبقا على جزئياته وهو الذي يعبرون عنه
بقولهم قاعدة كذا نبه على ذلك الجلال السيوطي في صدر كتاب
الاشباه والنظائر النحوية والتشييد التجصيص قال في الصحاح
الشيد بالكسر كل شيء طليت به الحائط من جص او بلاط وبالفتح
المصدر تقول شاده يشيده والمشيد المعمول بالشيد والمشيد
المطول والبنيان الحائط والاسلام قد مر معناه وفي الكلام
استعارة مكنية وتخييلية مرشحة واوضح باراءهم معضلات
الاحكام اوضح من وضح الامر يتضح وضوحا واتضح اي بان واوضحته
انا والاراء جمع راي يقال راي في الفقه اذا اجتهد والمعضلات
جمع معضلة من اعضل الامر اذا كان مغلقا لا يهتدى لوجهه
واضافة المعضلات الى الاحكام من اضافة الصفة الى الموصوف
اي الاحكام المعضلة وهي على معنى من كما في حواشي الفنري على
المطول وفيه ان اضافة الصفة الى موصوفها وعكسه مما منعه

البصريون

البصريون وجوزه الكوفيون ومع القول بجوازه هو مقصور على السماع
لا ينقاس كما في شرح التسهيل للدماميني لينال الفلاح من
اتبعهم الى يوم القيام النيل الاصابة والفلاح الفوز والنجاة كما في
الصحاح والاتباع اقتفاء الاثر والمراد به هنا الاقتداء بهم ويوم
القيام هو يوم القيامه قال تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين
اتفاقهم حجة قاطعة اي اجماعهم حجة قاطعة للنزاع لقوله
عليه الصلاة والسلام لا تجتمع امتي على ضلالة والمراد بالامة
الايمة المجتهدون واختلافهم رحمة واسعة اي موجبة للسعة
ضد الضيق قال المولى عضد الدين في ديباجة المواقف قال بعض
اكابر الايمه واحبار الامه في الخبر المشهور والحديث المأثور اختلاف
امتي رحمة يعني اختلاف هممهم في العلوم فهمة واحد في الفقه
وهمة اخر في الكلام كما اختلفت همم اصحاب الحرف ليقوم كل واحد
في حرفته فيتم النظام فاذن الواجب على العاقل الاشتغال بالاهم
وما الفائدة فيه اتم اه وفي كتاب السرور والفلاح للعلامة الكافيجي
ما نصه قوله عليه الصلاة والسلام اختلاف امتي رحمة قيل المراد
منه هو اختلاف متعلق بالفقه والصناعات النافعة في امر الدين
واما قوله عليه الصلاة والسلام انما هلك من قبلكم حتى تنازعوا في
هذا الامر فقيل المراد منه هو تنازع متعلق بالقدر وباصول الدين
كالتوحيد تضيء القلوب بانوار افكارهم من اضاء القمر اضاءة
انار واشرق والنور الضياء والضوء الضياء والضوء وكذلك الضوء
بالضم يقال ضاءت النار تضوء ضوءا وضوءا واضاءت مثله والاضاءة
متعد ولازم قال النابغة الجعدي

مطلب
اضافة الصفة الى الموصوف
وعكسه مقصور على السماع

مطلب
المراد بقوله صلى الله عليه وسلم
لا تجتمع امتي على ضلالة الائمة
المجتهدون

اضاءت لنا النار وجها اغر ملتبسا بالفواد التباسا
تضيء كضوء السراج السليط لم يجعل الله فيه نحاسا

اي دخانا فاستعماله بالمعنيين واللزوم هو المختار والضياء اقوى من النور واتم منه لانه اضيف للشمس والنور الى القمر في قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا كذا في الكشف الكبير والقلوب جمع قلب وهو الفواد او اخص منه والعقل كذا في القاموس وعلى كون القلب العقل يشكل قول من قال ان محل العقل القلب قيل وسمي القلب قلبا لتقلبه وعليه قول بعض الادبا

للصب بعدك حالة لا تعجب ... وتتيه من صلف عليه وتعجب
واقول القلب الذي لا ينتهي ... عن حبه ابدا ولا يتجنب
قد كاد انك لا تسميك الورى ... قلبا لانك عنه لا تتقلب

والنور لغة اسم للكيفية العارضة من الشمس والقمر والنار على ظواهر الاجسام الكثيفة مثل الارض والجدران ومن خاصته ان تصير المرئيات بسببه متجلية منكشفة ولذا قيل في تعريفه الظاهر في نفسه المظهر لغيره والمراد بالنور هنا بيان الحلال والحرام كما قال الله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور ومثله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى ثم تسمية بيان الحلال والحرام نورا بطريق الاستعارة لانه سبب لظهور الحق الى البصيرة والافكار جمع فكر والفكر التفكر والاسم الفكرة والمصدر الفكر بالفتح وهو حركة النفس في المعقولات اما في المحسوسات فتخيل من الخيال الذي هو خزانة الحس المشترك وهو قوة ترسم فيها صور المحسوسات بالحس الظاهر فاذا ارادت النفس استحضار صور اخرى خزنت تلك الصور الاول في خزانتها وهي الخيال وعلى هذا ما يقوله الحكما من ثبوت الحواس الباطنة اما المتكلمون فلا يثبتونها

للاستغنا

للاستغنا عنها بالعقل ... وتسعد النفوس باتباع اثارهم السعادة خلاف الشقاوة تقول منه سعد الرجل بالكسر فهو سعيد مثل سلم وسليم وسعد فهو مسعود واسعده الله فهو مسعود ولا يقال مسعد كانهم استغنوا عنه بمسعود كذا في الصحاح والاتباع المشي خلف القوم او اذا مروا بك فمضيت معهم والمراد به هنا الاقتدا بهم في اقوالهم وافعالهم والاثار جمع اثر بالتحريك ما بقي من رسم الشيء وضربة السيف وسنن النبي صلى الله عليه وسلم اثاره والمراد به هنا فوايدهم ويحتمل ان يراد به تلامذتهم المقررين لفوائدهم الناشرين لمذاهبهم بالافادة ... وخص من بينهم نفرا باعلا اقدارهم ومناصبهم وابقاء اذكارهم ومذاهبهم التخصيص معناه الافراد والاختصاص معناه الانفراد فاذا قلت اختص زيد بالمال فمعناه انفرد به لم يشاركه احد من الناس فيه وخصصته به اي افردته من دون سائر الناس بالمال كما صرح به اهل اللغة ولذلك قال الله تعالى يختص برحمته من يشاء فمعناه على هذا التقدير ينفرد برحمته من يشاء بالرحمة فاذا قلت اختص زيد بالمال معناه ان زيدا منفرد عن غيره بالمال فهو المختص به بمعنى اسم الفاعل والمال مختص به والمختص ابدا هو المنفرد المحتوي على الشيء فهو كالظرف له والمختص به ابدا هو الماخوذ كالمظروف فلو قلت اختص المال بزيد مريدا به ما اردت بالمثال السابق لم يصح لانك في المثال الاول حصرت المال في زيد وفي الثاني حصرت زيدا في المال فلا تكون له صفة غير الاحتوا على المال وهو غير المراد فان زيدا قد تكون له صفات من دين وعلم وغير ذلك فان تخيل متخيل صحة ذلك ان معنى اختصاص زيد بالمال ان المال لا يخرج عن ان يكون مالكا له ولا ينفي ذلك ان يكون له صفات اخرى لا تنافي ملكه للمال قلنا له فما تصنع بقولهم التخصيص افراد بعض الشيء بما لا يشاركه فيه الجملة

فاذا قلت خصصت المال بزيد كان معناه افراد المال بما لايشاركه فيه
غير المال ويلزم من ذلك نفي غير المال من صفات زيد ثم انه يلزم ان يكون مدلول
اختص الثوب بزيد ان زيدا لايفارقه ابدا فلايزال مالكا له وهذا وان كان صحيحا
في نفسه فلاشك ان ذلك معنى اخر غير قولك اختص زيد بالثوب قال
ابن السبكي في عروس الافراح وهذه قاعدة لاباس من التيقظ لها فقد
غلط فيه من لا احصيهم من الائمة قال وانما نبهت على ذلك لانه وقع التسا هل
في عبارة كثير من الاكابر عن غير قصد وقد كثر ذلك هذه العبارة في كلام
ابن الحاجب وابن مالك والسكاكي والمص يعني صاحب التلخيص
حتى في عبارة سيبويه وهذا اول موطن ذكرها فيه مقلوبة فانه قال غير
مختص بالخبر وصوابه غير مختص به الخبر اهـ والنفر بفتحتين عدة رجال
من ثلاثة الى عشرة وقيل الى سبعة ولايقال نفر فيما زاد على عشرة
والنفير مثله وقوله باعلاء اقدارهم متعلق بخص اي افردهم برفعة مراتبهم
والمناصب جمع منصب بمعنى الاصل كما في الصحاح وقوله بابقاء اذكارهم
معطوف على اعلاء اي افردهم بدوام صيتهم والثناء عليهم قال في الصحاح
الذكر الصيت والثنا وقوله ومذاهبهم معطوف على اقدارهم اي وافردهم
باعلاء مذاهبهم ويجوز ان يكون معطوفا على اذكارهم فيكون المعنى
وافردهم بابقاء مذاهبهم والمذهب اسم موضع ومعناه لغة موضع الذها ب
وهو المرور فانه ماخوذ من الذهاب فاصله الطريق ثم نقل منه الى
الاحكام الشرعية الاجتهادية التي هي طرائق المجتهدين يمرون فيها
باقدام عقولهم الناجحة لتحصيل الظن بها فيتفرع على ذلك العمل
الصحيح المشروع بحسب مقتضى ارائهم في مجتهداتهم فيكون منقولا
عرفيا كنقل الصلاة من الدعاء الى الاركان المعلومة والاذكار المخصوصة
واما معناه في العرف فهو ما اختص به المجتهد من الاحكام الشرعية

الفرعية الاجتهادية المستفادة من الادلة الظنية وهذا التعريف يشمل
جميع المذاهب الاجتهادية وان اردت تعريفا مختصا بكل واحد بخصو صح
بحيث يميزه عما عداه فقل مذهب ابي حنيفة هو ما اختص به
من تلك الاحكام مثلا فخرج بقولنا الاحكام الذوات والصفات كما خرج
بقولنا الاحكام الشرعية العقلية والحسية وخرج بقولنا الفرعية
الاحكام الاصولية كما خرج بقولنا الاجتهادية الاحكام الشرعية
اليقينية نحو الصلاة فانها لاتعد من الاجتهاد ولا من مذهب من
المذاهب بعينه وان كان من فروع الدين اذ لا اختصاص لها بمذهب
دون مذهب بل نسبتها الى الكل سواء ولو قال قايل وجوب الصلاة
في كل يوم هو مذهب مالك لنأى عنه السمع ونفر عنه الطبع ولايتبادر
الذهن منه الا الى الذي وقع بها الاختصاص دون ما اشترك فيه الخلف
والسلف واما قولنا المستفادة من الادلة الظنية فهو للتوضيح والتكميل
ولدفع التوهم لا للاخراج ولا للاحتراز وخرج بقولنا به سائر المذاهب
وان شئت اوضح من هذا فقل مذهب ابي حنيفة ما اختص به كسبا
من المسائل الفرعية الظنية لتحصيل الظن بها وفوائد هذه القيود
قد ظهرت مما ذكر والمسائل جمع مسالة وهي لغة السوال والمراد منها هاهنا
مطلب هل البسيطة او مطلب هل المركبة قلت المراد منها ههنا مطلب
هل المركبة كذا في كتاب السرور والفرح في بيان لفظ المذاهب للعلامة
محيي الدين الكافيجي   اذ على اقوالهم مدار الاحكام علة لتخصيص
النفر المتقدم بما ذكر والاقوال جمع قول والمراد بها ما ادى اليه اجتهادهم
من الاحكام ومدار الشيء ما يدور عليه الشيء ويرجع اليه والمراد
بالاحكام هنا الاحكام الخمسة   وبمذاهبهم يفتي فقهاء الاسلام
بمذاهبهم متعلق بقوله يفتي قدم عليه لافادة الحصر والفقها

جمع فقيه وهو العالم بالفقه الذي هو عبارة عن علم الشريعة واضافة فقهاء
الى الاسلام لامية والافتا عبارة عن الاخبار بالحكم الشرعي لا على وجه
الالزام وخص منهم الامام الاعظم والهمام الاقدم ضمير منهم
يرجع للنفر المتقدم والامام القايد في الخير المقتدي به واصله القصد
وسمي الامام اماما لانك تقصد قصده في افعاله وقيل للخليفة امام
لانك تقصد قصده او امره اولانه يتقدم فتتبع اثره والهمام الملك
العظيم والاقدم افعل تفضيل من القدم بمعنى السبق سراج الملة
والدين الثابت السراج معروف وتسمى الشمس سراجا ولعله
المراد هنا والملة والدين قد تقدم معناهما والثابت اسم فاعل
من الثبوت الامام ابا حنيفة نعمان بن ثابت قال الحافظ
الذهبي في كتابه المسمى بالصحيفة في اخبار فقيه العصر وعالم
الوقت ابي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوبطي مفتي اهل الكوفة
ولد رضي الله عنه وارضاه وانفذما اوضحه من الدين الحنيفي
وامضاه في سنة ثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان بالكوفة
ودخل في حياة جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وكان من التابعين
لهم ان شاء الله باحسان فانه صح انه راي انس بن مالك بالكوفة
اذ قدم ها قال يعقوب بن شيبة الدوسي ابو حنيفة مولى لتيم الله
ابن ثعلبة بن بكر بن وايل وقال ابو حاتم بن عبد الحميد القاضي سالت
ابن اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة لمن ولاؤكم قال سبي ثابت ابو
ابي حنيفة من كابل فاشترته امراة من بني تيم الله بن ثعلبة
فاعتقته قيل انه بقي في نفس المنصور من ابي حنيفة لقيامه
مع ابراهيم بن عبد الله على المنصور وكان ابو جعفر المنصور لا تصطلى
له بنار وفيه جبروت وشهامة قال بشر بن الوليد مات ابو حنيفة

بالسجن

بالسجن ببغداد ودفن في مقابر الخيزران وقال احمد بن القاسم البرتي
عن بشر بن الوليد عن ابي يوسف قال مات ابو حنيفة في نصف شوال
سنة خمسين ومائة وله سبعون سنة قال الواقدي وغيره مات ابو
حنيفة في رجب سنة خمسين ومائة وله سبعون سنة قال الواقدي
مات ببغداد وكنت يومه بالكوفة وجاء عن بعضهم مات في شعبان
وفي رجب اصح وبلغنا ان المنصور سقاه السم فاسود جلده ومات شهيدا
اه بواه الله تعالى اعلى غرف الجنان جملة خبرية لفظا انشائية
معنى قصد بها انشاء الدعاء والتبوئة التهيئة يقال بوات للرجل منزلا
وبواته منزلا بمعنى اي هياته ومكنت له فيه واعلى غرف الجنان ارفعها
والغرف جمع غرفة العلية والجنان جمع جنة البستان الذي يشتبك
شجره حتى يستر من يدخله وافاض على مرقده الشريف شآبيب
الغفران الافاضة الافراغ يقال افاض الماء على نفسه افرغه والمرقد
المضجع والشريف الرفيع والشآبيب جمع شؤبوب الدفعة من المطر
وغيره والغفران والمغفرة التغطية والستر وغفرانه تعالى ان يصون
العبد من مس الاذى فكانه تعالى غطاه حفظا له عنه وفي الكلام
استعارة مكنية وتخييلية مرشحة بكثرة المجتهدين من المتمسكين
بمذهبه الجار والمجرور الاول متعلق بخص والمجتهدين جمع مجتهد من
الاجتهاد الذي هو عبارة عن بذل المجهود ونيل المقصود والجار والمجرور
الثاني في محل نصب على الحال من المجتهدين ومن للبيان والاضافة
في قوله بكثرة المجتهدين من اضافة الصفة للموصوف اي المجتهدين
الكثير والمتمسكين جمع متمسك اسم فاعل من التمسك يقال تمسكت
واستمسكت بمعنى اخذت به وتعلقت واعتصمت وقوله بمذهبه
متعلق بالمتمسكين وغزارة مستنبطاته وعذوبة مشربه

اي خص بغزارة مستنبطاته اي كثرتها والاستنباط في الاصل استخراج
الماء من البئر ثم استعمل في استخراج المسائل بالفكر والعذوبة طيب
الماء والمشرب الماء العذب لكن لابد من تجريد المشرب عن بعض مدلوله
بان يراد به الماء حتى تصح اضافة العذوبة اليه وفي الكلام استعارتان
مكنيتان وتخييليتان مرشحتان   فان ما افاده من الاحكام بحر
متلاطم الامواج علة لتخصيص ابي حنيفة بغزارة مستنبطاته
وقوله من الاحكام بيان لما وقوله بحر اي كالبحر وتلاطم الامواج ان
يضرب بعضها بعضا لكثرتها والامواج جمع موج والموجة اخص
من الموج وجمع الواحدة على لفظها موجات وجمع الموج امواج مثل
ثوب واثواب والموجة النار وموج البحر اشتداد هياجه واضطر به
ومنه قيل ماج الناس اذا اختلفت امورهم واضطربت
بل لاماطة ظلمة الضلال سراج وهاج بل حرف عطف تفيد ان ما قبلها
كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشيء واثبات الحكم لما بعدها والتقدير
ما افاده بحر بل سراج وقوله لاماطة متعلق بوهاج فصل به بين بل ومعطو فها
والمعنى حينئذ انما خص ابو حنيفة بكثرة المجتهدين المتمسكين بمذهبه
وبغزارة مستنبطاته لان ما افاده سراج وهاج وهو فاسد لان المناسب
للكثرة والغزارة انما هو البحر لا السراج والجواب ان بل العاطفة
قد تجيء لترك الشيء الى الاهم نحو وجهك النجم بل البدر بل الشمس
نبه على ذلك صاحب الوافي والاماطة التنحية ومنه اماطة
الاذى عن الطريق والظلمة خلاف النور وضم اللام لغة فيه والجمع
ظلم وظلمات والضلالة ضد الرشاد واضافة الظلمة الى الضلالة
من اضافة المشبه به الى المشبه ويجوز ان يكون على طريق
الاستعارة المكنية والسراج معروف ويطلق على الشمس وهو الانسب

هنا

هنا والوهاج الكثير التلالؤ من توهج الجوهر تلالا   ولقد كنت من ابان
الامر وعنفوان العمر مغترفا من ذلك البحر واصوله هذه الجملة مستانفة
الغرض من سوقها بيان السبب الداعي الى تاليف المتن واللام واقعة
جواب قسم محذوف تقديره والله لقد كنت وقد للتحقيق وابان الشيء
حينه واوله كما في القاموس والامر هنا بمعنى السمت والطريقة
والفعل قال تعالى وما امر فرعون برشيد اي فعله وطريقته وقال
وامرهم شورى بينهم اي افعالهم وقال تعالى وتنازعتم في الامر
اي فيما يقدمون عليه من الفعل وقال قل ان الامر كله لله المراد الشان
والفعل والعرب تقول امر فلان سديد مستقيم اي حاله وافعاله
واذا ثبت ان الامر يعبر به عن الفعل كان حقيقة فيه يوضحه ان
العرب تفرق بين جمع الامر الذي هو القول فقالوا فيه اوامر والامر
الذي هو الفعل فقالوا في جمعه امور وفي التفريق بين الجمعين دلالة
على ان كل واحد منه حقيقة ومن يقول ان استعمال الامر في الفعل
بطريق المجاز والاتساع فلا بد له من بيان الوجه الذي اتسع لاجله
لان الاتساع والمجاز لا يكون الا بطريق معلوم يستعار اللفظ بذلك
الطريق لغير حقيقته مجازا كذا حققه شمس الايمة السرخسي
في اصوله والالف واللام في قوله الامر عوض مضاف اليه محذوف هو ضمير
المتكلم اي ابان امري وعنفوان الشيء اوله يقال هو في عنفوان شبابه
وعنفوان النبات اوله والعمر مصدر عمر يعمر من باب تعب عمرا بفتح
العين وضمها طال عمره فهو عامر وبه سمي مدة الحياة تفا ولا والاغتراف
اخذ الماء باليد والبحر اي الماء الملح او الماء الكثير ولو حلوا سمي بذلك
لاتساعه والمراد به هنا مذهب ابي حنيفة على طريق الاستعارة
التصريحية والاصول جمع اصل وهو لغة ما يبنى عليه غيره ويطلق

شريعة على احد خمسة امور من دليل المسالة نقلي وعقلي ورجحان الحقيقة
على المجاز حال التعارض واستصحاب الحال المشار اليه بقولهم الاصل
بقاء ما كان والقاعدة المطردة نحو ما اسكر كثيره فقليله حرام يحد
شاربه والصورة المقيس عليها كقولهم الارز مكيل فهو ربوي والمراد
بها هنا القواعد التي بني عليها مذهبه متفحصا عن مسايل
ابوابه وقوله متفحصا منصوب خبر ثان لكان والتفحص الحفر في الارض
يقال فحصت القطاة فحصا من باب نفع حفرت في الارض موضعا
تبيض فيه واسم ذلك الموضع مفحص بفتح الميم والحاء ومنه
قيل فحصت عن الشيء اذا استقصيت في البحث عنه وتفحصته مثله
كذا في المصباح والمسايل جمع مسالة وهي لغة السوال واصطلاحا
مطلوب خبري يبرهن عنه في ذلك العلم ان كان كسبا والابواب
جمع باب وهو لغة فرجة في ساتر يتوصل بها من ظاهر الى باطن
واصطلاحا اسم لطايفة من الاحكام داخلة تحت اسم خاص علم
على ذلك المضاف اليه او صفة له كباب الانجاس مثلا فان اريد
العلمية يؤول باب الانجاس بمسمى احكام الانجاس وان اريد
الصفة يؤول بموصوف باب احكام الانجاس والمضاف مقدر
على كلا الحالين اي باب احكام الانجاس والفصول جمع فصل
وهو الحاجز بين شيئين فصاعدا مشعر بانتهاء ما قبله وقد وضع
العلماء الباب لما كانت ابحاث ذلك العلم فيه متباينة الجنسية
والمسالة لما كانت ابحاث ذلك العلم فيه متشاركة الصنفية
بالاستفادة من المنسوبين اليه الجار الاول متعلق بمتفحصا
والاستفادة طلب الفايدة والجار الثاني متعلق بالاستفادة والمنسوب
اسم مفعول من نسبته الى ابيه نسبا عزوته اليه وانتسب اليه هو

اعتزي

اعتزي والافادة على الطالبين المنكبين عليه معطوف على الاستفادة
اي متفحصا عما ذكر بالافادة والافادة مصدر افدته المال اعطيته غيري
وكان الصواب ان يقول وافادة الطالبين باضافة المصدر الى مفعوله
فان افاد متعد بنفسه او يقول والافادة للطالبين على ان تكون اللام
مقوية والطالبين جمع طالب والمراد به طالب مذهب الامام ابي
حنيفة والانكباب على الشيء لزومه وابتليت في اثنائه
ببلاء القضا الجملة حالية بتقدير قد والابتلاء الامتحان وقوله في اثنائه
متعلق بقوله ابتليت اي امتحنت في اثناء اغترافي من ذلك وتفحصي
واثناء الشيء تضاعيفه تقول انفذت هذا اثني كتابي اي في طيه
وجاء في اثناء اليوم اي في خلاله والبلاء من بلي الثوب من باب تعب
بلاء بالكسر والقصر وبلاء بالفتح والمد خلق فهو بال قال الشاعر
لا تحسبوا من بلاء غلالته قد زر ازراره على القمر
والمراد بالقضا الحكم بين الخصمين اي فصل الخصومة بينهما واضافة
البلاء اليه لامية بلا رغبة فيه ولا رضى متعلق بابتليت والرغبة
الارادة وفيه متعلق برغبة يقال رغبت في الشيء ورغبته يتعدى
بنفسه ايضا اذا اردته وقوله بلا رضى عطف على رغبة اي ابتليت
به بلا اختيار يقال رضيت الشيء ورضيت به اخترته وارتضيته
مثله واعد ما يمضي فيه من عمري عبثا جملة حالية اي ابتليت
ببلاء القضا وانا اعد اي والحال اني احسب الزمن الذي يمضي اي يذهب
فيه اي في القضا من عمري اي حياتي عبثا اي لعبا بالنصب مفعول
اعد يقال عبث عبثا من باب تعب لعب وعمل ما لا فايدة فيه فهو
عابث وقوله فيه متعلق بمحذوف حال من ما وقوله من عمري بيان
لما في معنى التبعيض متعلق بمحذوف وقع حالا من ما ومخالطة

العوام ومخاطبة غير اهل الاسلام خبثا مخالطة بالنصب معطوف علي ما
وهو مصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف اي مخالطتي للعوام
والمخالطة من الخلط يقال خلطت الشئ بغيره خلطا فاختلط وخالطه
مخالطة وخلاطا قال المرزوقي في اصل الخلط تداخل اجزاء الاشيا
بعضها في بعض وقد توسع فيه حتى قيل رجل خليط اذ اختلط
بالناس كثيرا والمخاطبة بالنصب عطف علي ما والخطاب والمخاطبة
الكلام بين متكلم وسامع وهو مصدر مضاف لمفعوله والفاعل
محذوف اي مخاطبتي غير اهل الاسلام واهل الاسلام من اتصف
به وخبثا بالنصب معطوف علي عبثا والخبث مصدر خبث الشئ
خبثا من باب قرب خلاف طاب والاسم الخباثة فهو خبيث ويطلق
الخبيث علي الحرام كالزنا وعلي الردي المستكره طعمه او ريحه كالثوم
والبصل والعوام بتشديد الميم جمع عامة كالخواص جمع خاصة
وليس جمع عامي كما يتوهم الناس حتى كان يخطر في خلدي
انه غير لائق بحالي غاية لقوله ابتليت وكان ناقصة واسمها ضمير الشان
وقوله يخطر خبرها مضارع خطر جامن بابي ضرب وقعد قال في
المصباح الخاطر ما يخطر بالقلب من تدبير امر يقال خطر ببالي
وعلي بالي خطرا وخطورا من بابي ضرب وقعد والخلد البال يقال
وقع ذلك في خلدي اي روعي وقلبي وقوله انه غير لائق فاعل يخطر اي
كان يخطر في خلدي كون القضا غير لائق بحالي واللائق المناسب
والحال صفة الشئ يذكر ويؤنث فيقال حال حسن وحسنة
وقد يؤنث بالها فيقال حالة والمصنف عدي خطر بفي والذي في
المصباح تعديته بالبا وعلي كما سمعت وكنت اسال الله تعالي
ان يبدلني بالخير مما كنت معطوف علي ابتليت والسؤال الطلب وبدلت

الشئ

الشئ تبديلا بمعني غيرت صورته تغييرا وبدل الله السيئات حسنات
يتعدي الي مفعولين بنفسه لانه بمعني جعل وصير وقد استعمل ابدل
بالالف مكان بدل بالتشديد فعدي الى مفعولين بنفسه لتقاربي
معناهما وفي السبعية عسي ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا من
افعل وفعل وبدلت الثوب بغيره ابدله من باب قتل واستبدلته
بغيره بمعناه وهي المبادلة ايضا كذا في المصباح وعلى هذا فيجوز في
قول المصنف يبدل ان يكون من باب افعل وفعل واعلم ان البا
تدخل علي الماخوذ في الابدال مطلقا وفي التبديل ان لم يذكر مع
المتروك والماخوذ غيرهما فقد نقل الازهري عن ثعلب ابدلت
الخاتم بالحلقة اذا نحيت هذا وجعلت هذه مكانه وبدلت الخاتم
بالحلقة اذا اذبته وسويته حلقة اما اذا ذكر معهما غيرهما كما في قوله
تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين وكما في قولك بدله بخوفه امنا فدخولها
حينئذ علي المتروك فيه وفي الاستبدال والتبدل وفرق بعضهم بين
التبديل والابدال ان التبديل تغيير صورة الى صورة مع بقاء الذات
والابدال تغيير الذات بالكلية كذا افاده قاضي القضاة القاياتي
فليحفظ وقد نظم هذه القاعدة شيخ شيوخنا العلامة الشيخ علي الاجهوري
فقال

وما لاصقته البا في استبدل الردي بجيد المتروك مثلا تبدلا
وبالعكس بدلنا وعدي لواحد فغير معناه فكن متاملا
وعدي لمفعولين فالثاني مبدل ومبدلا منه ما نصبناه اولا
وعدي لمفعولين ايضا بنفسه وبالبا المذهوب به يا اخا العلا

كذا قال سعد الدين قدس سره بحاشية الكشاف هذا مفصلا
قال رحمه الله وفي قولي وبالعكس بدلنا اي فيما اذا تعدي لمفعولين
احدهما بنفسه والاخر بالبا واما اذا تعدي للثالث بالبا فهي داخلة

مطلب في الفرق بين التبديل والابدال

حينئذ علي المتروك فلا تخالف في الكلام وعبارة السعد عند قوله تعالى ولا
تتبدلوا الخبيث بالطيب بعد ما ذكر ان البا تدخل في استبدل علي المتروك
والحاصل ان في التبدل ما جرته البا متروك وما يتعدي اليه الفعل
بنفسه ماخوذ وفي التبديل بالعكس نعم للتبديل استعمال اخر
يتعدي الي المفعولين بنفسه نحو فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه يعني يجعل الحسنات بدل السيئات
ويعطيهما بدل ما كان لهما خيرا واخر يتعدي الي مفعول واحد مثل بدلت
الشي غيرته فمن بدله بعد ما سمعه واخر يتعدي الي المفعولين بنفسه والي
المذهوب المبدل منه بالبا او من بدله نحو فداي من خوفه امنا ومنه قوله
تعالي وبدلناهم بجنتيهم جنتين اه فللتبديل اربع استعمالات ومما
يتعدي لمفعولين بنفسه قوله تعالي يوم تبدل الارض غير الارض
روي الطبراني عن سعيد بن جبير قال تكون الارض خبزة بيضا
ياكل المومن من تحت قدميه وروي البيهقي عن عكرمة تبدل الارض
مثل الخبزة ياكل منها اهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب اه
والخير اسم لكل منفعة والمال مصدر ال يول اولا وما لا رجع
والاياد وزان كتاب اسم منه وقد استعمل في المعاني فيقال الامر
الي كذا ومع ذلك لم يكن ذلك الابتلا خاليا عن الحكمة
بقوله لم يكن وجملة لم يكن معطوفة علي قوله ابتليت واسم الاشارة الاول
راجع الي ما كان يخطر ببالهم من عدم لياقة القضا بحالهم واسم الاشارة
الثاني راجع للابتلا وقوله خاليا من خلي المنزل من اهله يخلو خلوا
وخلا فهو خال والحكمة كما تقدم علم الاشيا علي ما هي عليه في نفس الامر
والعمل علي وفق الصواب ولا عاريا عن الفائدة والمصلحة
عاريا معطوف علي قوله خاليا اسم فاعل من عري الرجل من ثيابه

يعري

يعري من باب تعب عريا وعرية فهو عار والفائدة لغة من الفواد لانها
لا تعقل به او من الفيد ما استفيد من علم او مال وفسرها بعضهم
بالزيادة تحصل للانسان اسم فاعل فادت له فيدا وافدته اعطته
وافدت منه اخذت وعرفا ما يترتب من المصلحة علي الفعل من
حيث ترتبه وقيل كل نافع ديني او دنيوي وقيل ما يكون الشي به
احسن حالا منه بغيره وعلى كون الفائدة ماخوذة من الفواد
لحصولها في قلب من فهمها قال استاذنا الشهاب الخفاجي
من الفواد اشتقت الفائده والنفس يا صاح بذا شاهده
لذا تري افئدة الناس قد مالت لمن في قربه فائده
والمصلحة الخير والجمع مصالح حيث كان سببا لتتبع احكام
جزئيات الوقائع والنوازل حيث هنا للتعليل وهي متعلقة بقوله
لم يكن والسبب في الاصل الحبل وهو ما يتوصل به الي الاستعلا
ثم استعير لكل ما يتوصل به الي امر من الامور فقيل هذا سبب هذا
وهذا مسبب عن هذا وقوله لتتبع متعلق بمحذوف علي انه صفة
لسببا اي سببا موصلا لتتبع احكام جزئيات الوقائع والتتبع
بطلب احوال الشي شيا بعد شي في مهلة والاحكام جمع حكم والمراد
بها الاحكام الشرعية من الوجوب والاباحة والندب والحرمة
والكراهة والجزئيات جمع جزئي واضافة الجزئيات الي الوقائع
والنوازل من اضافة الصفة الي موصوفها والمراد بالواقعة الجزئية
ما يكون حكمها خاصا بمن وقعت له تلك الواقعة والواقعة
الحادثة والفرق بين الحادثة والنازلة ان الحادثة تكون واقعة
جديدة والنازلة لا يلزم فيها التجدد والعثور علي تقييد
اطلاقات المتون في تقرير المسائل العثور بالجر معطوف علي تتبع

مطلب في الفرق بين الحادثة والنازلة

والعثور الاطلاع يقال عثر عليه يعثر عثرا وعثورا من باب نصر اطلع
عليه وقوله على تقييد متعلق بالعثور والاطلاقات جمع اطلاقة وهي
المسايل التي ذكرت مطلقة من غير تقييد ولا تفصيل والمتون جمع
متن وهو في الاصل ما صلب من الارض وارتفع والجمع متان مثل
سهم وسهام والمتن الظهر ثم نقل في عرف الفقها وغيرهم الى ما جمع فيه
جملة من المسايل خالية عن الدليل والتعليل غالبا وفي اصطلاح
علما الحنفية الى ما كانت مسايله مجموعة من كتب ظاهر الرواية
الاربعة التي الفها محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة وتقرر
المسايل تثبيتها من قررت الشي جعلته في قراره وقررت عنده الخبر
حتى استقر فصار باعثا لي على كتب متن حاو للفوائد وخاو
عن الزوايد الفاء في قوله فصار عاطفة للفعل على قوله كان والباعث
من بعثه على كذا حمله عليه كما في تهذيب الازهري والكتب الكتابة
والحاوي من حواه يحويه جمعه واللام في قوله للفوائد مقوية لان
فعله متعد بنفسه والفوائد جمع فائدة والمراد بها هنا ما تستفيد
من كلام القوم والخاوي الخالي والزوايد جمع زايد والمراد به ما لا
حاجة اليه في اداء المقصود موصوف بصفات مذكورة في
خطبة الوصف الاخبار بما في الشي من الاحوال والهيئات
يقال وصفته وصفا من باب وعد اذا اخبرت بما فيه من الاحوال
والصفات ويقال انه ماخوذ من قولهم وصف الثوب الجسم
اذا اظهر حاله وبين هيئته ويقال الصفة انما هي بالحال المنتقلة
والنعت بما هو خلق او خلق والصفة من الوصف مثل العدة
من الوعد والجمع صفات وقوله في خطبة متعلق بقوله مذكورة
والخطبة بضم الخا من خطب على المنبر خطبة كذا في الصحاح وفي

المصباح

المصباح يقال في الموعظة خطب القوم وعليهم من باب قتل
خطبة بالضم وهي فعلة بمعنى مفعول وجمعها خطب مثل غرفة
وغرف فهو خطيب وجمعه خطبا وفي الصحاح خطب على المنبر
خطبة بالضم وخطبت المراة خطبة بالكسر وفي الكلام استعارة مكنية
وتخييلية **قوله** داعية كل الرجال الى خطبته داعية بالجر صفة
لصفات من دعا المؤذن الناس الى الصلاة طلب اقبالهم اليها
واضافة كل الى الرجال لامية قيل لان كلا الاحاطة جزئيات كلي
اضيف هو اليه واضافة الجزئي الى الكلي بمعنى اللام لكن يمتنع
اظهار اللام الابعد التاويل بالجزئيات او الافراد مثلا والازم فك
كل عن الاضافة قال المولى عبد الغفور في حواشي الجامي وفيه بحث
لان كلا للاحاطة والجزئي والفرد ملحوظ من جانب المضاف اليه كما تقرر
في الميزان فتصحيح اضافة الجزئي الى الكلي مما لا يجدي نفعا في
تصحيح اضافة كل الى الجزئي او الفرد اه واقول فيه نظر فان ما
بحثه بناه على مصطلح اهل الميزان من ان كل اداة للاحاطة ليست
محكوما عليها بل المحكوم عليه ما دخلت عليه كل والنحاة يجعلونها
اسما محكوما عليه واذا كانت اسما محكوما عليه كان الجزئي او الفرد
ملحوظا من جانبها فهذا من قبيل خلط اصطلاح باصطلاح فتامل
وقيل على معنى من والخطبة بالكسر من خطب المراة الى القوم
اذا طلب ان يتزوج منهم وفي الكلام استعارة مكنية وتخييلية مرشحة
مرعي فيه ترتيب كتب الفن على النمط الاحري مرعي بالجر
صفة متن والاولى ان يقول مراعى اسم مفعول من راعيته لاحظته
فهو مراعى واما كونه من رعيته اذا حفظته فهو غير مناسب هنا والترتيب
وضع كل شي في مرتبته وهو مصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف

مطلب ... محكوما عليها بل المحكوم عليه ما دخلت عليه كل ...

اي ترتيبهم كتب الفن جمع كتاب بمعني مكتوب واللام في الفن اما للعهد
فتغني عن المضاف اليه اي الفن المعهود وهو الفقه او عوض عن المضاف
اليه اي فن الفقه وقوله على النمط متعلق بقوله بترتيب والنمط بفتحتين
ضرب من البسط والجماعة من الناس امرهم واحد وفي الحديث خير
هذه الامة النمط الاوسط يلحق بهم التالي ويرجع اليهم العالي كما في
الصحاح وفي المغرب النمط الطريقة وقد يجي بمعنى النوع يقال عندي
متاع من هذا النمط اي من هذا النوع وكل من هذين المعنيين يلايم
هذا المقام والاحري الاولى يقال طلبت احري الامرين اي اولاهما
وزيد حري ان يفعل كذا بفتح الرا مقصور فلا يثنى ولا يجمع وفي التهذيب
هو حر على النقص فيثنى ويجمع كذا في المصباح وقوله والوجه الاحسن
بالجر عطفا على النمط والمراد به الطريق واحسن افعل من الحسن
ضد القبح   فاختلست فرصا من بين الاشتغال معطوف على
صار والاختلاس الاستلاب والفرص جمع فرصة وهي النهزة من نهز
نهزا من باب نفع نهض لتناول الشيء وبين ظرف مبهم لا يبين معناه
الا باضافته الي اثنين فصاعدا او ما يقوم مقام ذلك كقوله تعالى عوان
بين ذلك والمشهور في العطف بعدها ان يكون بالواو لانها للجمع
المطلق نحو المال بين زيد وعمرو واجاز بعضهم بالفا مستدلا بقول امرء
القيس بين الدخول فحومل كذا في المصباح ولا يخفى عليك انها
في كلام المص اضيفت الي غير متعدد ولكنها مضافة له بحسب التقدير
اذ التقدير من بين اوقات الاشتغال فبين في الحقيقة مضاف
لما يقتضيه من المتعدد وهي الاوقات   وانتهزت نهزا مع
توزع البال النهزة الفرصة وزنا ومعنى وانتهز الفرصة اغتنمها
كما في المختار وفي المصباح انتهز الفرصة انتهض اليها مبادرا ومع متعلق

بانتهزت

بانتهزت اي انتهضت مع مصاحبة توزع البال اي تفرقه والبال القلب
وحين قرب اتمامه حين ظرف زمان متعلق بقوله الاتي خلصني
الله وقرب الشيء بالضم يقرب قربا دنا والاتمام مصدر اتم الشيء
اذا اكمله   وآن ان يفض الاختتام ختامه المصدر المسبوك من
ان والفعل معطوف على فاعل قرب والفض الكسر بالتفرقة يقال
فضضت الختم فضا من باب قتل كسرته وفض الله فاه نثر اسنانه
وفي الحديث لا يفضض الله فاك ولا تقل لا يفضض وفضضت البكارة
ازلتها على التشبيه بالختم قال الفرزدق

فبتن بجانبي مصرعات   وبت افض اغلاق الختام

والاختتام افتعال من الختم بمعنى الاتمام والختام الطين الذي يختم
به وقوله تعالى ختامه مسك لان اخر ما يجدون رائحة المسك وقول
الاعشي   وصهباطاف يهودبها   وابرزها وعليها ختم
اي عليها طينة مختومة مثل نفض بمعنى منفوض هذا حاصل ما في
الصحاح والمصباح وفي الكلام استعارة مكنية وتخييلية مرشحة
خلصني الله تعالى من بلا القضا اي انقذني منه وجعل ولاية القضا
بلاء دليل على كمال صلاحه وديانته فقد ورد في الحديث من ولي القضا
ذبح بغير سكين وقد تلطف بعض الادبا في قوله

ولما ان توليت القضايا   وفاض الجور من كفيك فيضا
ذبحت بغير سكين وانا   لنرجوا الذبح بالسكين ايضا

وعلى جعل ولاية القضا بلاء تذكرت ما حكي عن عمر بن عبد العزيز انه لما
تولي الخلافة اغتم لذلك ودعا عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجا بن
حيوة فقال عمر اني قد ابتليت بهذا البلا فاشيروا علي فعد الخلافة
بلاء فقال له سالم بن عبد الله ان اردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير

المسلمين عندك ابا واوسطهم عندك اخا واصغرهم عندك ولدا فوقر اباك
واكرم اخاك وتحنن علي ولدك وقال لم رجا بن حيوة ان اردت النجاة
من عذاب الله فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك
ثم مت بعد ذلك اذا شيت واني اقول لك باني اخاف عليك اشد
الخوف يوم تزل فيه الاقدام   اذ بعد حصول المراد بالابتلاء بتخلص
عن البلاء اذ تعليلية قصد بها تعليل حصول الخلاص من البلا والمراد
المقصود اي مراد الله بالابتلا وانما كان تخلص عن البلاء بعد
حصول المراد بالابتلا لان الشي ينتهي بانتهاء ما قصد له والخلاص
السلامة   فوجب علي شكر نعمتي اتمامه جملة قوله وجب معطوفة
علي جملة قوله خلصني الله والشكر الاعتراف بنعمته وفعل ما يجب من
فعل الطاعة والنعمة واحدة النعم وهي العطية   واحسان
التخليص عن البلا وانعامه اضافة احسان الي التخليص من اضافة المصدر
لمفعوله والفاعل محذوف اي احسان الله التخليص اي تخليصي عن
بلا القضا وقوله وانعامه يقتضي ان المنعم به الواقع الشكر بازائه
ثلاث نعم لا نعمتان وهو خلاف ما فرضه وضمير انعامه راجع الي
الله وضمير اتمامه للشرح وفيه تفكيك للضمير   فشرعت
في شرحه شكر النعمتين الموصلتين لصاحبهما الي الدولتين شرعت
معطوف علي قوله وجب والشرح لغة الكشف والبيان من شرحت
الغامض اذا فسرته واصطلاحا الفاظ مرتبة ترتيبا خاصا
باعتبار دلالتها علي المعاني المخصوصة في مدلول اسماء الكتب وما فيها من
التراجم كالباب والخاتمة والفصل من احتمالات سبعة ذكرها السيد
الشريف وهي اما ان يكون الشي مثلا عبارة عن الالفاظ المعينة
الدالة علي تلك المعاني المخصوصة وهذا هو المختار واما عن النقوش الدالة

علي

علي تلك المعاني بتوسط تلك الالفاظ واما عن المعاني المخصوصة من
حيث انها مدلولة لتلك العبارات او النقوش واما عن المركب من الثلاثة
او اثنين منها فهذه احتمالات سبعة ثلاثة احادية وثلاثة ثنائية
وواحد ثلاثي وهو اللفظ والمعنى والنقش وقوله شكرا منصوب علي
انه مفعول لاجله واللام في قوله لصاحبها للتقوية لان اوصل متعدي
للمفعول الاول بنفسه والدولتين تثنية دولة وهي انقلاب الزمان
والعقبة في المال او الضم فيه والفتح في الحرب او هما سواء او الضم
في الاخرة والفتح في الدنيا الجمع دول مثلثة كذا في القاموس والمراد
بصاحب النعمتين المتلبس بهما   راجيا من الله تعالي ان
يوفقني لاتمامه راجيا منصوب علي انه حال من ضمير شرعت والرجا
هو اعتقاد حصول الخير الممكن وتفسيره بطلب المحبوب تسامح لانه
تفسير باللازم ويرادفه الامل ويفرق بينه وبين الرجا بمعنى الخوف
استعمال الاول في الايجاب والنفي كقوله تعالي وترجون من الله ما لا يرجون
والثاني في النفي فقط نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وبينه وبين التمني
انه في الممكن فحسب كما اشير اليه والتمني في المستحيل ايضا وقيل انه
خاص به وبينهما تعارض وقال بعضهم لا يختص الرجا بمعنى الخوف بالنفي
كقوله تعالي وارجوا اليوم الاخر والتوفيق خلق قدرة الطاعة وتسهيل
سبيل الخير ويعبر عنه بما يقع عنده صلاح العبد اخرة وهو عكس
الخذلان وفي الحديث لا يتوفق عبد حتى يوفقه الله تعالي وفي اوايل
الاحيا قليل من التوفيق خير من كثير من العمل قال بعضهم والتوفيق
المختص بالمتعلم اربعة اشيا شدة العناية ومعلم ذو نصيحة وذكاء
القريحة واستواء الطبيعة اي خلوها عن الميل لغير ذلك او ان يرتسم
فيها وتتكيف بما يخالف الشي الملقى اليها ولما كان التوفيق عزيز المنال

يذكر في القران الا في قوله وما توفيقي الا بالله ان يريدا اصلاحا يوفق الله
بينهما ان اردنا الا احسانا وتوفيقا وظاهر ان المراد ذكر لفظه والا
فالاتيان المناخرنان ليسا من التوفيق المذكور والاتمام الاكمال كما
تقدم وسهل لي بالسلامة طريق اختتامه معطوف على يوفق
والتسهيل التيسير يقال سهل الله الشئ بالتشديد فتسهل وقوله
لي متعلق بسهل والباء في قوله بالسلامة متعلقة بمحذوف وقع صفة
لمصدر محذوف وقوله طريق اختتامه بالنصب مفعول سهل والتقدير راجيا
من الله ان يسهل لي طريق اختتامه تسهيلا ملتبسا بالسلامة والسلامة
الخلاص من الشر وعازما ان اسميه بعد الاتمام درر الحكام عازما
معطوف على راجيا والعزم عقد الضمير على الفعل يقال عزمت على كذا
عزما وعزما بالضم وعزيمة وعزيما اذا اعتقدت ضميرك على فعله
وقوله ان اسميه اي على ان اسميه بحذف الجار وهو قياس مطرد مع ان
وان وقوله بعد الاتمام متعلق بقوله اسميه وتسمية الشئ جعل
الاسم له تقول سميت فلانا زيدا وسميته بزيد اذا جعلت له اسما وسميته
مثله فتسمى به وتقول هو سمي فلان اذا وافق اسمه اسمه كما تقول
هو كنيه والدرر جمع درة مثل غرفة وغرف اللؤلؤة الكبيرة اطلقت
على مسايل الشرح على طريق الاستعارة التصريحية في شرح
غرر الاحكام الجار والمجرور متعلق بمحذوف على انه حال من درر الحكام او
صفة له ويقدر المتعلق معرفة اي الكاينة في شرح غرر الاحكام صفة لقوله
درر الاحكام والغرر جمع غرة وهي البياض الذي يكون في جبهة الفرس
فوق الدرهم وفي الكلام استعارة بالكناية وهي تشبيه الاحكام
بالفرس تشبيها مضمرا في النفس واستعارة تخييلية وهي اثبات
الغرة للاحكام انه قريب مجيب ان بكسر الهمزة على انه تعليل

مستانف

مستانف ويجوز فتحها على تقدير لام الجر اي انما طلبت منه ما ذكر
لانه قريب مجيب والقريب ضد البعيد فعيل من قرب يقرب اذا دنا ومجيب
من اجاب الله دعاءه قبله واستجاب له كذلك عليه توكلت
واليه انيب التوكل الاعتماد وتوكل على الله اعتمد عليه ووثق به والانابة
الرجوع يقال اناب زيد الى الله انابة رجع وقدم متعلق كل من الفعلين
لافادة الحصر الحمد لله الحمد هو الوصف بالجميل على الفعل الجميل
الاختياري حقيقة او حكما على وجه التعظيم ظاهرا وباطنا وهو
متوقف على خمسة امور الاول المحمود به وهو ما يظهر اتصاف شئ به
على وجه مخصوص ويجب ان يكون صفة كمال ويكفي ان يكون جميلا
عند الحامد او عند المحمود او عند غيرهما في احتمال بعيد الامر الثاني
المحمود عليه وهو ما كان الوصف بالجميل بازائه ويجب ان يكون كمالا
لان غير الكمال لا يكون سببا لاظهار الكمال وان يكون جميلا عند
الحامد ولا يكفي كونه جميلا عند غيره مع نقصه عنده لانه لا يصير سببا
للتعظيم ويجب ان يكون فعلا صادرا عن المحمود وان يكون اختياريا
اي حاصلا عن المحمود باختياره فلا يكون ثنا اللؤلؤة على صفائها حمدا
وقولهم في تعريف الحمد حقيقة او حكما تعميم بالنظر الى الفعل والاختياري
اي الوصف بالجميل على الفعل حقيقة او حكما والاختياري حقيقة او حكما
فلا يشكل ثنا الله على صفاته الذاتية ولا بالثنا على ذاته المقدسة لان
المراد بالفعل الحكمي ما يترتب عليه فعل وبالاختيار الحكمي ما ترتب
امورا اختيارية فان الشئ اذا حصل منه اثار اختيارية جعل في حكم
الاختياري فالحاصل ان المراد بالاختياري ما كان فعلا اختياريا
بنفسه او اثره الامر الثالث الحامد ويجب ان يكون معظما بثنائه
المحمود ظاهرا وباطنا والمراد من التعظيم الظاهري ان لا يكون في اقواله وجوارحه

ما يدل على التحقير والهزء فاراد بالتعظيم هنا عدم التحقير والهزء وعدم
مخالفة الفعل القول الرابع المحمود ويجب كما عرف ان يكون فاعلا مختارا حقيقة
او حكما اي صادرا من المحمود عليه بالاختيار او ما هو من اثاره الامر
الخامس ذكر ما يدل على اتصاف المحمود به واعلم ان الحامد والمحمود
متغايران مفهوما وما صدقا في الاكثر وقد يتحدان كمن حمد نفسه والمحمود
به وعليه قد يتحدان بالذات ويتغايران بالاعتبار كما لو وصفت انسانا
بالشجاعة فذلك الوصف باعتبار صدوره منك محمود به ومن حيث
قيامه بمن قام به محمود عليه وقد يتغايران تغايرا حقيقيا كما اذا حمدته
واثنيت عليه بالفضل لاحسانه اليك فاندفع ما توهم من ان توقفه
على المحمود عليه يقتضي اختصاص متعلقه كالشكر ولم يقل احد باختصاص
الحمد اللغوي وجملة الحمد انشائية لانها وضعت شرعا لانشا الحمد
او خبرية لفظا ومعنى ويحصل الحمد بها لكن بطريق اللزوم اذ من
لازم الاخبار عن الحمد بانه مملوك او مستحق له وصفه تعالى بانه
مالك او مستحق له وذلك جميل فيكون الوصف به حمدا والحمد من
المصادر التي تنصب بافعال مضمرة فكان من حقه ان يلاحظ
معه الفعل ثم انه عدل عن حقه واختير الجملة الاسمية لتفيد على
الدوام والثبوت بتقدير اسم الفاعل بمعنى الثبوت واورد على هذا
ان الجملة الاسمية وان دلت على الدوام الا ان التي خبرها ظرف غير
ظاهر الدلالة عليه اما ان قدر الظرف بالفعل فظاهر لتصريحهم
بدلالة اسمية خبرها فعلية نحو قوله تعالى الله يستهزئ بهم
على الاستمرار التجددي واما ان قدر باسم الفاعل فلانه بمعنى
الحدوث بقرينة عمله في الظرف فيكون في حكم الفعل والجواب ان
المفيد هنا للثبات هو الاسمية بقرينة العدول والاسمية التي

خبرها

خبرها فعل انما تفيد التجدد اذا لم يوجد داع الى الدوام والعدول المذكور داع
اليه على ان لنا ان نقدر اسم الفاعل ونمنع كونه للحدوث ونقول يكفي للعمل
في الظرف رائحة الفعل فيعمل فيه اسم الفاعل بمعنى الثبوت وقد نص الشريف
التفتازاني في المطول في اواخر الباب الثالث على ان زيد في الدار يحتمل الثبوت
والتجدد بحسب تقدير حاصل او حصل وهو بمنزلة الصريح كما ذكرته
كذا في حواشي الغنزي على المطول بقي ان يقال انما تظهر فائدة الجملة
الاسمية الدوام على تقدير كون الجملة خبرية واما على كونها انشائية
فلا يظهر لانه ان اريد دوام الانشا او المنشا كالثنا باللسان فهو غير ثابت
او متعلق المنشا كالاتصاف بالجميل فدوام ذلك انما استفاد بطريق
الاخبار والغرض الانشا ويجاب بان المراد انشاء نسبة الاتصاف
بالجميل على الدوام بان ينسب اليه الاتصاف كذلك ولا نسلم ان قصد
الانشا ينافي افادة الجملة الدوام بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة
البا للملابسة والظرف مستقر لغو اعلم ان كل جار ليس زائدا كالبا
في كفى بالله شهيدا ولا شبيها بالزائد كلعل في لغة من جر بها ولا
مما يستثنى به كخلا وعدا وحاشا اذا كن حروف جر لا بد وان يتعلق
بفعل او بما يشبهه او بما يشير الى معناه يعمل في محل مجروره فتعلق
الجار تعلق اقتضائية وذلك ان الجار اداة الاقتضا معنى الفعل واما
تعلق المجرور فتعلق معمولية لان المجرور معمول له بواسطة الجار وهو
كتعلق المعلول بالعلة فكل منهما متعلق به الا ان تعلق الجار اولى
وتعلق المجرور ثانوي فلذلك كثيرا يقتصرون على نسبة التعلق
للجار فقط ومن هنا يندفع ما قاله الجلال البلقيني في مراسلة ارسلها
لوالده قول المعربين للقرآن ان المتعلق هو حروف الجر لا يستقيم لان
حرف الجر لا يتعلق بمفرده وانما يتعلق بمجروره ووافقه والده على هذا

قال وهذا هو التحقيق اه ووجه الرفع ان جهة التعلق مختلفة فاثبات
احد التعلقين الافضاى لكونه اوليا وقد وقع فى الكشاف فى الكلام
على البا نسبة التعلق للجار فقط وللجار والمجرور معا وللمجرور فقط
والمتعارف ان المعمول متعلق بكسر اللام وان العامل متعلق بفتح
اللام والسر فى ذلك ان التعلق هو التشبث والمتشبث بالكسر هو
المعمول والكسر فى العامل هذا وقد قال العز بن جماعة مما يمتحن
به الذهن معرفة ما بين التعلق والعمل من النسب الاربع فعليك
بذلك قلت بينهما عموم وخصوص مطلق لان كل متعلق
عامل ولا عكس فان قلت لم لم يكن بينهما عموم وخصوص من وجه
لوجود التعلق دون العمل فى الحرف المكفوف اه قال الجلال السيوطى
فى رياض الطالبين ان ثبت ان الحرف المكفوف يتعلق لم يمنع ذلك
ثم اعلم ان المحل للمجرور فقط قال السيد فى حواشى الكشاف
القول بان الجار والمجرور فى محل الرفع والنصب مساهلة فى العبارة اتكالا
على ما تقرر فى القواعد فان قلت محل المستقر متعلق لمجموعه فان
الواقع خبرا مثلا هو مجموع فى الدار لا الدار وحدها قلت لا نزاع
لوقوع مجموعه موقع عامله الذى هو حاصل انما الكلام فى النصب او
الرفع الذى اوصل حرف الجر الى ما بعده كالنصب اللازم من تعلق
الحصول بالدار بواسطة الجار والرفع الذى اقتضاه تعلق المنصوب
بالضمير بواسطة الجار الذى اقتضاه تعلق المنصوب بالضمير
بواسطة على فانها للمجرور ثم ان الفرق بين الظرف المستقر واللغو
ان المستقر يشترط فيه ثلاثة امور الاول كون المتعلق متضمنا فيه
الثانى ان يكون المتعلق من الافعال العامة كالحصول والكون
والوجود والاستقرار الثالث ان يكون المتعلق مقدرا غير مذكور واحترزنا

بالشرط

بالشرط الاول عن مثل مررت بزيد فان المتعلق هو المرور ليس
متضمنا فى الجار بل هو امر خارج عن الظرف واحترزنا بالثانى عن
قولنا زيد فى الدار اذا قدر متعلقه اكل بقرينة دالة عليه فيكون هنا
المتعلق مضمونا فى الظرف لكنه ليس من الافعال العامة ولذلك
احتاج اليها واحترزنا بالثالث عما اذا كان المتعلق متضمنا الظرف من الافعال
العامة لكنه مذكور نحو زيد حاصل فى الدار كذا فى حاشية التمرتاشى وفيه
ان السيد ذكر فى حواشى الكشاف ان القوم انما يقدرون فى الظرف
المستقر فعلا عاما اذا لم توجد قرينة الخصوص واما اذا وجدت فلابد
من تقديره لانه اكثر فائدة وتحقيقه ان هذا القسم من الظرف انما سمى مستقرا
لانه استقر فيه معنى عامله وفهم منه فان لم يفهم منه سوى الافعال
العامة لان المقدر منها وان فهم منه شئ من خصوص الافعال كان المقدر
بحسب المعنى فعلا خاصا كما فى قولك زيد على الفرس او من العلما او فى
البصرة كان التقدير راكب ومعدود ومقيم وذلك لا يخرج عن كونه ظرفا
مستقرا لان معنى ذلك الفعل الخاص استقر فيه ايضا وجاز تقدير الفعل
لتوجيه الاعراب فقط ولما كان هذا ضابط الافعال ضابطا مطردا اعتبره
النحاة وفسروا المستقر بما عامله محذوف عام اه وقال ابن هشام فى مغنى
اللبيب تقديره عاما شرط لوجوب الحذف ويجوز تقديره خاصا لدليل
فيقدر فى قوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى مقتول
لا كائن وحينئذ يكون جائز الحذف اه ينبغى ان يقال المفهوم من كلام الكشاف
وغيره ان يكون تعلق البا على كلا المعنيين واحدا وهو ابتدائى او ما يقوم
مقامه فيحمل البا على تقدير الملابسة مستقرا وعلى تقدير الاستعانة
لغوا محل كلام وقد يفرق بانه على تقدير الاستعانة يكون ما بعد البا
موقوفا عليه لما قبلها فيكون بمنزلة الصلة والشمول بخلاف ما اذا كان

للملابسة واما تقديره في الملابسة ابتدئ متبركا بسم الله فللاشعار بان
الابتداء على وجه التبرك لان البا متعلق بالتبرك على ما صرح به الشريف
الجرجاني في حاشية الكشاف كذا في حاشية الشيخ محمد المقري ان البا
اذا جعلت للملابسة كان التقدير ابتدي الكتاب ملابسا بسم الله
والظرف متضمن لمعنى الملابسة وهي من الافعال العامة بخلاف ما
اذا جعلت البا للاستعانة كما في كتبت بالقلم فانه يكون لغوا لكون
الاستعانة ليست من الامور العامة اه   نظرا الى انه ادخل في
التعظيم لان في التبرك باسمه تعالى تادبا وتعظيما له بخلاف جعله
آلة فان آلة الشيء تقصد لغيره لا للذات ولان ابتداء المشركين باسماء
آلهتهم كان على وجه التبرك فينبغي ملاحظة ذلك في الرد عليهم
وقيل انها زائدة فيكون مجرورها في محل الابتدا ولا تتعلق هي بشيء
كسائر الحروف الزائدة الا انه لا ينبغي تخريج كلام الله تعالى على ذلك
لان الزيادة تكلف بعيد وقيل للتعدية على تقدير ابدا اي اجعل
اسم الله بداية تولفي   واضافة اسم الله تعالى ان كانت للاختصاص
وضعا للذات الخ اي اضافة اسم الله ان اريد بها افادة اختصاص
الاسم بذاته تعالى المتصف بالصفة الجميلة بحسب الوضع تعين
لها لفظ الله لكونه مختصا بالذات وضعا بخلاف ساير الاسما
فانها اما غير مختصة به تعالى او مختصة ولكن لا بحسب الوضع
كالرحمن مثلا هذا ما وجد في النسخ المتداولة ورايت في نسخة هي
بخط المولف بعد شرحي هذا المحل واضافة اسم الله تعالى ان كانت
للاختصاص في الجملة شمل الاسما كلها وان كانت للاختصاص
وضعا للذات تعالى الخ فعلى هذا النسخ يتضح المرام وتندفع شبهة
بعض الاوهام   المتصف بالصفات الجميلة كان الظاهر

ان

ان يقال المتصفة بالتانيث لان الذات مونث فتكون صفتها كذلك والجواب
ان يستعمل استعمال النفس واستعمال الشيء فلذا يجوز تانيثه وتذكيره
وفي التبرك بالاسم والاستعانة به كمال التعظيم للمسمى الخ
يعني ان عدوله عن التبرك بالمسمى الى التبرك بالاسم لا يدل على
اتحادهما وانما نكتة العدول ليدل على كمال تعظيم المسمى مع ان
الاضافة تقتضي التغاير وانما لم يدل على اتحادهما لانه اراد بالاسم
اللفظ وهو غير المسمى لانه يتالف من اصوات مقطعة غير قارة
ويختلف باختلاف الامم والاعصار وتتعدد تارة وتتحد اخرى
والمسمى لا يكون كذلك وانما يدل على الاتحاد لو اريد به ذات الشيء
لكنه لم يشتهر بهذا المعنى وقوله تعالى تبارك اسم ربك
سبح اسم ربك المراد به الاسم لانه كما يجب تنزيه ذاته وصفاته
عن النقايص يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة لها عن الرفث
وسوء الادب وفي تفسير القاضي وانما قال بسم الله ولم يقل بالله
لان التبرك والاستعانة بذكر اسمه او للفرق بين اليمين والتيمن
اه وتقرير هذا الكلام هو ان تعلم ان الاسم كزيد مثلا يطلق ويراد
به المسمى وهو الغالب الشايع ويطلق اخرى ويراد به الاسم وتعين
احدهما اذا اقتضاه المقام بحيث تقول ضرب زيد وضربت زيدا
فالمراد المسمى لا غير لانه هو الذي يتصف بالضاربية والمضروبية
كما لا يخفى وحيث يقال زيد ثلاثي ساكن الوسط واجوف وزنه
فعل فالمراد اللفظ وهذا اوضح تصورا ونقلا عن اللغة وتتبعا
للاستعمال اذا تقرر هذا فلفظ الله تعالى يطلق تارة والمراد
به المسمى حيث يقال الله صانع للعالم خالق لكل شيء واخرى
والمراد به اللفظ حيث يقال لفظ الله عربي او سرياني مشتق

او غير مشتق وهذا المقام انما يقتضي نية اللفظ دون المسمى اذ التبرك
والتيمن من الامور المتعلقة باللفظ دون المعني فناسب ان يوتى
بلفظ اسم ليتمحض ان المراد اللفظ قرينة معينة للمعني المراد واعترض
بعض الفضلا بان قال لانسلم ان التبرك والتيمن من الامور المتعلقة
باللفظ دون المعني المسمي بل هما حاصلان اولا وبالذات بالمسمى
وما حصلا بالاسم الا من حيث دلالته عليه وايضا لايحتاج الي قرينة
تدفع غير المراد كما يحتمله اللفظ الا اذا كان الاحتمالان على حد سوا اما
اذا كان احدهما اغلب واشهر فلا كما في صورة النزاع فان اطلاق اللفظ
وارادة المسمي اغلب من ارادة اللفظ وبان هذا الاعتراض لا دفع
ولا جواب عنه واجيب عنه بان معني كلام القاضي انه ابتدا
بهذا الاسم الشريف وجعل اول كلامه للتبرك والتيمن وظاهر
ان الابتدا والجعل اول الكلام انما يليق باللفظ دون المسمي لانه
جعل مطلق التبرك معينا للفظ دون المسمي كما فهمه المعترض
واما حديث تساوي الاحتمالين فممنوع اذ المستقري من لسان
العرب بتتبع موارد الاستعمال انهم يدفعون خلاف المراد راجحا
او مرجوحا او مساويا حفظا على ذهن السامع من ان يخالج
خلاف المراد سلمنا انه اذا لم يتساوي الاحتمالان لايحتاج الي
قرينة لكن ذلك اذا استعمل اللفظ المحتمل في الراجح فقد لايحتاج
حينئذ الي قرينة تدفع المرجوح اتكالا على فهم السامع القليل فالقرينة
المعينة له الرافعة للاستعمال الشايع متعينة واجبة وصورة
النزاع من هذا القبيل فان اطلاق الاسم والمراد به اللفظ قليل
بالنسبة الي اطلاقه وارادة المعني وحينئذ تتعين القرينة المعينة
للفظ وهي ذكر الاسم فلا يدل علي اتحادهما اعلم انهم اختلفوا

في

في ان الاسم عين المسمي لانه لايفهم من الاسم الا المسمي ومعنى كونه
غيره انه يفهم من الاسم غيره والاول قول الاشعري والثاني قول المعتزلة
اسمان بنيا للمبالغة من رحم ثم المراد بالاسم هنا الصفة
وهي بحسب الوضع من الصفات المشبهة وزن الاول فعلان والثاني
فعيل والمراد بالمبالغة فيهما التكثير في معناهما كما اوكيفا كما هو المعروف
في معنى صيغ المبالغة عند اهل العربية والمراد انهما يفيدان ذلك
بحسب المادة والاستعمال لابحسب الوضع والصيغة وبجعل
المبالغة بمعني التكثير في المعني يندفع ما قيل المبالغة ان تنسب
للشي غير ماله وصفات الله تعالى منزهة عن ذلك علي ان
جعلها بمعني التكثير قد يتوقف فيه لقول بعضهم صفات الله تعالى
جاءت علي صيغة المبالغة كلها مجاز لانه لامبالغة في صفات الله
تعالى لانها متناهية في الكمال والمبالغة انما تكون في صفات تقبل
الزيادة والنقص وصفات الله منزهة عن ذلك اه وعدم قبول
صفات الله تعالي للزيادة والنقص واضح في صفات الذات دون
صفات الافعال ويجعل افادتهما المبالغة بحسب المادة اي ذات
الحروف والاستعمال لابحسب الصيغة اي الهيئة والوضع يندفع
ما قيل في جعل الرحمن الرحيم صيغتين من صيغ المبالغة منحصرة
في خمسة فعال ومفعال وفعول بكثرة وفعل وفعيل بقلة
ورحمان ليس منها وفعيل لايكون منها الا اذا كان عاملا للنصب
نحو فلانا وهو هنا ليس فلانا ولابد ان يكون فعيل محولا عن اسم
فاعل ومن ثم قالوا ان كريما وظريفا ليسا من صيغ المبالغة لانهما
لم يحولا عن اسم الفاعل وحاصل الجواب ان هذه الصيغ
هي المفيدة للمبالغة وضعا بالصيغة وهاتان الصيغتان انما يفيدا منها

استعمالا بالمادة ومن ثم زادت المبالغة وكثرت بزيادة الحروف وكثرتها
كما سياتي فان قيل الصفة المشبهة لاتبنى وتشتق الامن
مصدر الفعل اللازم ورحم متعد اجيب بان الامام البلقيني
جعله مستثني حيث قال ليس لنا فعل متعد جا منه فعل
وفعلان الارحم وذا دليل علي عظم هذه الصيغة واتساعها اه
او ان المراد اللزوم ولو بحسب التنزيل او الجعل فيدعي انهما بنيا
واشتقا من مصدر رحم بتنزيله منزلة اللازم بان قصد اثبات
معني الفعل لفاعله من غير اعتبار تعلقه بمفعول كقولك زيد
يعطي رداعلي من انكر اصل الفعل الذي هو الاعطا او بجعله لازما
وذلك بسبب نقله واخراجه من فعل بالكسر الذي هو باب
الصفات المنفكة عن النفس اي بحسب الوضع والافقد يستعمل
بالكسر في الصفة اللازمة نحو شره ونهم الي فعل بالضم الذي
هو باب الصفات اللازمة اي بحسب الوضع والافقد يستعمل
بالضم للصفة المنفكة نحو نظف وهذا الفعل مطرد في باب المدح
والذم بخلاف التنزيل فانه غير مطرد في كل فعل متعد كما صرح به
بعضهم فالاولي الثاني والاول ابلغ لان زيادة اللفظ تدل على
زيادة المعني اي زيادة بنا احد اللفظين المتلاقيين في الاشتقاق
على الحروف الاصول المتساويين نوعا وقوله تدل على زيادة المعنى
المدلول عليه بها اي باللفظ الاخر الذي هو ناقص البنا وليس المراد
ان زيادة البنا لابد ان تشتمل على معنى الناقص ويزيد عليه
كما في افعل التفضيل لان الرحمن ليس ابلغ من الرحيم بهذا المعني
وليس بمعني ان الرحمة المدلول عليها بالرحمن اعظم من الرحمة
المدلول بالرحيم اما كما او كيفا ومن ثم قيل علي الاول يا رحمن الدنيا

والاخرة

والاخرة ورحيم الدنيا وقيل عليه ايضا يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة
بناء علي ما قيل ان رحمة الدنيا تعم المومن والكافر ورحمة الاخرة
خاصة بالمومن وقيل علي التساوي الثاني يا رحمن الدنيا والاخرة
ورحيمهما ان ظاهره من التساوي غير مراد وقد نقض ابن ابي الربيع
هذه القاعدة بمثل حذر وحاذر مما الناقص في البنا اغلب من
الزايد وبزمن وزمان مما الزايد فيه مساو للناقص ففي الصحاح
الزمن والزمان لقليل الوقت وكثيره واجيب بان القاعدة
اغلبية الحكم على ما تقدم وفائدة الاستدلال بالقاعدة الاغلبية
الحكم علي ما تعلم مخالفة حكمه لها بها علي ان بعضهم قال ان
القاعدة المذكورة مخصوصة بما اذا اتسا ويا نوعا وحذر وحاذر
لم يتساويا لان حذرا صفة مشبهة وحاذر اسم فاعل ومخصوصة
بما اذا تلاقيا في الاشتقاق وزمن وزمان لم يتلاقيا في الاشتقاق
وحينئذ فلا حاجة الي الجواب بالاغلبية لانه تقتضي جواز
استعماله في غيره بحسب الوضع ٭ فيه نظر فان الغلبة بالنظر الي
الوضع دون الاستعمال الا ترى ان لفظ الله من الاسما الغالبة
مع انه لا يجوز استعماله في غيره قال في الكشاف وهو اي الرحمن
من الصفات الغالبة لم يستعمل في غير اسم الله تعالى كما ان الله
من الاسما الغالبة اه وتعقيبه بالرحيم من قبيل التتميم
هذا جواب سوال مقدر تقديره انه تعالى تقدم الرحمن الابلغ علي
الرحيم الغير الابلغ مخالف لقاعدة البلغا كقولهم عالم نحرير فان
النحرير ابلغ من عالم لانه بكسر النون بمعنى متقن من نحر العلم
اتقنه لشدة استيلائه عليه وتمكنه منه وقولهم جواد فياض
و تقييد الكلام بتابع يفيد مبالغة لم تستفد من الاول وتقدير

٭ الاغلبية

الجواب انه اردف الرحمن الدال على انه مول لجلايل النعم واصولها بالرحيم
الدال على انه مول لدقايق النعم ولطيفها ليكون تتميما له ليتناول
ما دق ولطف منها اذ لو سكت عنه لفات هذا المعنى لقدم دلالة
الاول وفي كشف المعاني في متشابهة المثاني لقاضي القضاة
ابن جماعة مانصه ذكر المفسرون في ايراد الاسمين مع اتحاد المعنى
فيهما معاني كثيرة مذكورة في كتب التفسير لم نطل بها هنا واحسن
ما يقال مما لم اقف عليه في تفسير ان فعلان صيغة مبالغة
في كثرة الشي وعظمه والامتلاء منه ولا يلزم منه الدوام لذلك
كغضبان وسكران وندمان وصيغة فعيل لدوام الصفة ككريم
وظريف فكانه قيل العظيم الرحمة الدايمها ولذلك لما تفرد الرحمن
بعظيم رحمته لم يسم به معرفا غيره اه جريا على قضية الامر
في كل امر ذي بال قيل المراد من الامر المستنبط من الحديث المذكور
الواقع على صيغة الخبر دل على الوجوب لئلا يلزم تخلفه عما
اخبر به اه واقول فيه نظر فان الاتيان بالبسملة ليس واجبا
والظاهر ان المراد بالامر لفظ الامر الواقع في الحديث وقضية
الامر عبارة عن الحكم المستفاد من قوله في الحديث كل امر ذي
بال والجري عليه هو العمل بما اقتضاه عمومه وذلك لان تاليف
هذا الكتاب امر ذو بال يطلب فيه البداة بالبسملة والحمدلة فتاليف
هذا الكتاب تطلب فيه البداية بما ذكر فان الابتدا يعتبر في العرف
ممتدا الى اخره جواب سوال مطوي تقديره ان يقال الجري على
قضية الامر متعذر اذ الابتدا بالتسمية يفوت الابتدا بالحمدلة
وعن ذلك اجوبة احدها ما اجاب به المص من حمل الابتدا على
الابتدا العرفي لا الحقيقي الذي لا يسبقه شي وثانيها المنع وهو

ترجيح

ترجيح رواية بسم الله بتصدير كتاب الله بالبسملة وكتب النبي عليه الصلاة
والسلام الى الملوك وغيرهم قد جمعت فلم يقع في واحد منها البداة
بالحمد بل بالبسملة وثالثها ان المراد في الروايات كلها الابتدا على مجرد
التقديم على المقصود على ما في العرف وخامسها ان الابتدا نوعان
حقيقي واضافي فالاول حصل بالبسملة والثاني بالحمدلة وكل منهما
يحصل المقصود به وسادسها ان البا في الحديث ليست للالصاق
بل للاستعانة ولا مانع من مقارنة الاستعانة بامرين فصاعدا
لا امر واحد وفيه كلام يعلم بمراجعة حواشي الكستلي على شرح العقايد
للسعدي ونحوهما من الصلاة على النبي واله ومدح علم الفقه
وسبب تصنيف الكتاب ولهذا علة لقوله فان الابتدا يعتبر
في العرف نحو بما نطق به الكتاب فيه استعارة تبعية وذلك انه
شبه الدلالة بالنطق واشتق منه نطق فجرت الاستعارة اولا في
المصدرين ثم في المشتق بالتبعية على الجميل الاختياري اورد
المتاخرون باسرهم على كون المحمود عليه اختياريا لزوم الا يكون
الثنا على الله جل وعلا بصفاته الذاتية سوا كانت عين ذاته
او لا حمدا مع ثبوت خلافه لان الاختياري ما صدر عن فاعل
بالاختيار وهذه ليست كذلك والا كانت حادثة ضرورة ان
ما صدر بالقصد لازم الحدوث والتاخر عن الارادة واختلفوا
في دفعه فمن ذهب الى ان المراد بالاختياري هنا ما هو اختياري
حقيقة او ما هو بمنزلته كالصفات المذكورة فانها بمنزلته الاستقلال
الذات فيها من غير احتياج الى امر اخر كالافعال الاختيارية ومن
ذهب الى ان الاختياري كما يجي بمعنى ما صدر بالاختيار يجي
بمعنى ما صدر عن المختار وهو المراد هنا وفيه ما فيه ومن قايل

انها صادرة بالاختيار بمعنى ان شاء فعل وان شاء لم يفعل لا بمعنى صحة
الفعل والترك فيشمل ما صدر بالايجاب والاختيار بالمعنى الثاني
الاخص او هو بالمعنى الاخص ولا نسلم عدم كون الصفات المذكورة
صادرة بالاختيار بجواز ان يكون سبق الاختيار عليها سبقا ذاتيا لا زمانيا
كسبق الوجود على الوجوب لا زمانيا حتى يلزم حدوثها وقيل حمده
على الصفات الذاتية ليس حمدا حقيقيا وانما هو مجازي لانها لكونها
مبادي لافعال اختيارية تنزل منزلتها كما مر وفيه ان هذا عدول عن المشهور
بين الجمهور من ان الاختياري الواقع في التعريف اعم من الحقيقي والحكمي فهو
حمد حقيقة وغير الاختياري حقيقة محمود عليه حقيقة فان قيل
انه لا يشترط فيه كونه اختياريا سقط السوال من اصله او يقال هذا
بالنظر الي حمد البشر وانه حمد على ما جنسه اختياري كما ان اعتبار قيد
اللسان كذلك والشكر مقابلة النعمة بالقول او الفعل او الاعتقاد
اعلم ان كلا من الموارد الثلاثة يسمى شكرا وقيل الشكر مجموع
الموارد الثلاثة لا كل واحد منها لقوله عليه الصلاة والسلام الحمد
راس الشكر وشعبة من شعبه وقد اول هذا باعتبار الاكمل وانما
عدل المص عن قولهم الشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم الى ما سمعت من قوله
لما يرد عليه من ان الفعل اما ان يراد به ما يقابل الانفعال او ما يقابل
القول فان كان الاول لزم ان لا يكون ما بالقلب شكرا لانه انفعال وان كان
الثاني لزم ان لا يكون ما باللسان في مقابلة الاحسان شكرا فحينئذ
لا يكون التعريف جامعا لافراده وهو فاسد واجيب عنه بان
المراد بالفعل ما يقابل الذات فيدخل فيه ما بالجنان او بالاركان
او اللسان فحينئذ يكون شاملا ويصح التعريف فبينه وبينهما
عموم وخصوص من وجه اي بين الشكر والحمد والمدح وانما كان كذلك

لان

لان مورد الحمد هو اللسان ايضا ومتعلقه الجميل مطلقا سواء كان اختياريا
اولا واما الشكر فمورده يعم اللسان وغيره ومتعلقه يكون النعمة وحدها
فثبت انه اعم منهما بحسب المورد واخص بحسب المتعلق فيصدق
معها على الثنا باللسان في مقابلة نعمة ويفترقان اي الحمد والمدح الثناء
باللسان لا في مقابلة نعمة فقد صدق احدهما على ما صدق عليه الاخر
من غير عكس فثبت بينهما نسبة العموم والخصوص من وجه واعلم
انه لا بد بين كل معلومين من احد نسب اربع المساواة والمباينة والعموم
والخصوص المطلق او العموم والخصوص من وجه لانه ان صدق كل منهما
على ما صدق عليه الاخر فهما المستويان كالانسان والضاحك والا
فان لم يصدق واحد منهما على شيء مما صدق عليه الاخر فهما المتباينان
كالانسان والفرس والا فان صدق شيء منهما على ما صدق عليه الاخر
او بالعكس فبينهما عموم وخصوص من وجه كالحيوان والابيض ومنه
حل النكاح مع ملك اليمين ومنه ما نحن بصدده كذا في حواشي الفنري
يكون في مقابلة النعمة غالبا بل كليا ان كان في مقابلة نعمة القدرة
على التصنيف والتخصيص يستفاد من حمل اللام على استغراق
فيه انه لا يلزم من مجرد الاستحقاق للجميع اختصاص الجميع فيه الا ترى
ان كون زيد مستحقا لجميع الولايات في نفسه لا يوجب اختصاص جميع
الولايات فيه بخلاف ما اذا كان جميع الولايات مختصة به فانه يوجب
الانحصار واما ما وقع في مغني اللبيب نحو ترجيح لام الاختصاص
على لام الاستحقاق والملك اذا احتمل هذه المعاني فانه قال بعضهم
يستغني بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الاخرين ويمثل له
بالامثلة المذكورة ونحوها ورجحه ان فيه تقليلا للاشتراك اه
اي جعل اشاد بهذا التفسير الى ان التفقيه هنا بمعنى الجعل الذي هو

التصيير   اي صار فقيها الذي في كلام غيره اذا صار الفقه سجية له   وفقهنة لم اره في مصادر فقه السماعية وعبارة الصحاح الفقه الفهم يقال فقه الرجل بالكسر وقد فقه بالضم فقاهة وفقهه الله ثم خص به علم الشريعة والعالم به فقيه   المجلي من افراس السباق الخ اسماء لخيل السباق والمصلي كذلك وهو الذي يجئ بعد المجلي والمسلي كذلك والتالي اسم فاعل من تلاه والحظي كعلي والمؤمل كمعظم والمرتاح اسم فاعل من الارتياح والعاطف كذلك واللطيم كامير او السكيت ككميت ولم يذكر ابن الانباري سوى هذه العشرة وفي كلام غيره انها احد عشر وان الفسكل منها وفيه لغات كقنفذ وزبرجد وبرذون قاله في القاموس وفي مروج الذهب للمسعودي ولم يعلم احد في الجاهلية والاسلام وصف الخيل العشرة باسمائها وذكرها على مراتبها غير محمد بن يزيد بن عبد الملك ابن مروان ثم انشد له قصيدة مطولة اولها شهدنا الرهان غداة الرهان بجمعة ضمها الموسم في ابيات وصف فيها الخيل منها وهو المقصود

فجلى الاغر وصلى الكميت   وسلى فلم يرقه الادهم
وما ذم مرتاحها خامسا   وقد جاء يقدم ما يقدم
وجا الحظا لها سادسًا   فاسهمه حظه المسهم
وسابعها العاطف المبجر   يكاد بجريه يحرم
وجا المؤمل فيها بخيب   وغنى له الطائر الاشئم
وجا اللطيم لها تاسعا   فمن كل ناحية يلطم
يجنب السكيت على اثره   ودفراه من فمه اعظم
اذا قيل من رب ذا لم يكن   من الجري بالصمت يستعصم

ثم قال قال محمد بن يزيد في كلمته هذه علي انه لاحظ للثامن وجعل للتاسع حظا من السبق   بفتح الحا وسكون اللام ثم موحدة ثم ها   خيل

يجمع

تجمع للسباق من كل جانب قال في القاموس الدفعة من الخيل في الرهان وخيل تجمع للسباق من كل اوب للنصرة الجمع حلايب اه وفي لسان العرب والحلبة الدفعة من الخيل في الرهان خاصة والجمع حلايب على غير قياس قال الازهري ولا يقال للواحد منها حلبة والاحلابة عند صلويه تثنية صلو ماعن يمين الذنب وشماله
استعير للمضمار اي جعل مجازا عن المضمار وعلاقته المشابهة والمضمار بكسر الميم الميدان قال بعض المحشين وفيه انه لا حاجة الى جعله استعارة فان معناها الحقيقي يناسب المقام بتشبيه العالمين المتقين بالافراس المجتمعة للسباق بان تضاف اليهم كما يضاف المشبه به الى المشبه كما في قولهم لجين الماء اه وفيه ان المقام مقام خطابة فلا يقال فيه لا حاجة الى جعله استعارة نحو وقوله بان تضاف الحلبة اليهم ما يقتضي منه التعجب فان الحلبة بالبا الموحدة مضافة   للمحلية بالمثناة التحتية وبعد اضافتها اليها كيف تضاف للعالمين ما هذا الا من كلام المبرسمين نعم ان يقال في قول المص استعير للمضمار نظر فان الاستعارة في مصطلح اهل البيان عبارة عن المجاز الذي علاقته المشابهة وظاهر ان العلاقة هنا الحالية والمحلية لا المشابهة فلا يكون استعارة بل مجازا مرسلا اللهم الا ان يقال لم يرد بالاستعارة مصطلح اهل البيان بل مصطلح اهل الاصول فانها عندهم تستعمل فيما يعم المجاز المرسل والاستعارة   حلية العالمين بكسر الحاء المهملة والياء المثناة بمعنى الزينة قال بعض المحشين لكن كان حلية الكلام بان اسقطت من البين واضيفت الحلبة التي هي بالباء الموحدة اليهم كما وقع في ديباجة التوضيح على ما لا يخفى على المتامل اه وقصده بهذا توجيه كلامه السابق وهو ان لفظ الحلبة بالبا

الموحدة مضاف للعالمين بجعل لفظ الحلية باليا المثناة كانه ساقط
من بين كلامه واستدل على ذلك بعبارة ديباجة التوضيح التي فيها
لفظ الحلبة باليا الموحدة مضافا للعالمين وهذا كلام لايقوله ذو
فطرة سليمة وطبيعة مستقيمة والذي يظهر لي في توجيه كلام المص
وتقريره انه رحمه الله شبه الفقها الممارسين لعلوم الشريعة المزاولين
لها من جهة تسابقهم لتحصيلها ببعض افراس السباق المجلي
والمصلي على طريق الاستعارة التصريحية بان اطلق اسم المشبه به
على المشبه وشبه الحلبة التي المراد منها تهذيب النفس بالقصب
التي يتسابق اليه فيقال فلان احرز قصب السبق تشبيها مضمرا
في النفس على طريق الاستعارة المكنية واثبت لها الحلبة بمعنى
الميدان على طريق الاستعارة التخييلية هذا ما ظهر وارجو من الله
ان يكون صوابا والعالمين جمع عالم بكسر اللام واما العالم بالفتح
فما يعلم به الشيء به سمي به ما يعلم به الخالق من كل نوع من الفلك
وما يحويه من الجواهر والاعراض مثل عالم الانسان وعالم الما وعالم
النار دون عالم زيد وغيره من الافراد والفاعل لم يجمع هذا الجمع الا العالم
والياسم فيقال الياسمين كما في شرح الكيدانية للقهستاني والمتعبد
المتمثلين لكل مامور والمنتهين على كل منهي كالانبيا والاوليا
كما في الشرح المزبور والباطن بالاحكام العملية الصواب بالاحكام
الاعتقادية وهي العقايد الاسلامية اليقينية كما تقدم في خطبة الشرح
الى ان يحصل له ملكة الاستنباط الملكة الكيفية الراسخة في
النفس التي هي عبارة عن العلم بالاحكام المذكورة مع العمل
لخفي ديباجة اصول شمس الائمة ابي بكر محمد بن سهل السرخسي
ما نصه ان تمام الفقه لايكون الا باجتماع ثلاثة اشيا العلم بالمشروعات

والاتقان

والاتقان في معرفة ذلك بالوقوف على النصوص بمعانيها وضبط
الاصول بفروعها ثم العمل بذلك فتمام المقصود لايكون الا بعد العلم
بالعمل ومن كان حافظا للمشروعات من غير اتقان في المعرفة
فهو من جملة الرواة وبعد الاتقان اذا لم يكن عاملا بما يعلم فهو فقيه
من وجه دون وجه واما اذا كان عاملا بما يعلم فهو الفقيه المطلق
الذي اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لفقيه واحد اشد
على الشيطان من الف عابد وهو صفة المتقدمين ايمتنا ابي حنيفة
وابي يوسف ومحمد ولايخفى ذلك على من يتامل في اقوالهم واحوالهم
طهر من تيممه الخ الضمير المستتر في طهر لله تعالى قال بعض المحشين
فيه استعارة بالكناية بان يشبه المومن القاصد لوجه الله تعالى
بالعابد الساجد فيكون ذكر التطهير والتيمم تخييلا واثبات مسح الانف
على ارض الذلة ترشيحا واضافة الانف اليه لادنى ملابسة
من قبيل المجاز الحكمي كما في شرح المفتاح السعدي وقال السيد السند
الهيئة التركيبية في الاضافة اللامية موضوعة للاختصاص الكامل
المصحح لان يخبر عن المضاف بانه للمضاف اليه فاذا استعمل في ادنى
ملابسة كانت مجازا لغويا لا حكميا كما توهم لان المجاز في الحكم انما يكون
بصرف النسبة عن محلها الاصلي الى محل اخر لاجل ملابسة بين المحلين
وظاهر انه لم يقصد صرف نسبة الكوكب من شيء الى اخر بواسطة ملابسة
بينهما يعني في قولك عر اذا كوكب الخرقا لاح بسحرة بل نسبة الكوكب
اليها لظهور جدها في زمان طلوعه اه وفيه كلام يعلم بمراجعة ذيل كتابنا
في الاستعارات قال بعض المحشين يحتمل ان يكون الانف لها لاستعارة
بالكناية عن المرء المتذلل واثبات الانف له استعارة تخييلية والمجموع
ترشيحا لما قبله على ارض الذلة متعلق بمحذوف على انه حال من

فاعل المصدر اي بمسحه انف الانتهال والجبين واضعا لهما على ارض
الذلة عن انجاس ثم اضافة الانجاس الى الانجاس من قبيل اضافة
الخاص الى العام بان يكون المراد بالانجاس بالحا الصفات الذميمة
مطلقا وبالانجاس بالجيم الصفات المهلكة وهو من الموافق لكلام
الشارح اي العاتين من العتو وهو الخروج فيكون قوله الخارجين
صفة كاشفة للعاتين كذا ذكر بعض المحشين بيان لما فان
الدين يقال بالاشتراك اللفظي على دين الحق وعلى دين غير الحق
قال الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وقال تعالى
ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم ياذن به الله وقال تعالى لكم دينكم
ولي دين ودينهم بالحقيقة مخالف الدين الحق لقوله مالم ياذن به الله
ويقال على الاديان الحقة كدين الاسلام اشد من بعض كيفية واكثر
كمية وما شانه كذلك لا يكون متواطيا كذا افاده بعض العلما وفي رسالة
له متعلق بلفظ الدين المجاهدين في رفع رايات ايات حقايق
الحق المبين الجهاد عبارة عن مقاتلة الكفار لاعلا دين الله ولفظه
لم يستعمل بهذا المعنى في الجاهلية كما في المصباح ورفع الشيء اعلاؤه
والرايات جمع راية وهي العلم والايات جمع اية وهي العلامة والدقايق
جمع دقيقة من دق الشيء صار دقيقا اي عارضا والحقايق جمع
حقيقة من حق الشيء ثبت والحق العقد على المعنى على ما هو
به ويدعو اليه الحكمة والحق في الدين ما شهد به الدليل على النقية
وفي الكلام استعارة مكنية وتخييلية والوحدانيات المشهورة
الاحكام الشرعية نوعان اعتقادية وعملية وما عداهما من فروعهما
من العبارة والاشارة والدلالة والاقتضا الاستدلال ان تستفيد
مفهومه من المنظوم بان يكون مسوقا له فهو استدلال بعبارة النص وان كان

لم

لم تتوقف صحة النص عليه فهو بالاشارة وان توقف فبالاقتضاء وان
استفيد المفهوم اللغوي بان يكون الحكم المنفهم منه موجودا في الشيء
الاخر فهو الدلالة مالم يظهر منهم الضمير المجرور راجع الى الصحابة
اي حتى قدر المجتهدون المستنبطون على اخراج مالم يصدر من
الصحابة روايته من براعة الاستهلال وهي ما يناسب المقصد
بان يكون فيه اشارة الى ما سيق الكلام لاجله ليكون المبدا مشعرا
بالمقصود من برع الرجل براعة اذا فاق اصحابه وهذا موجود
في قول المص فقه الخ لان كلامه مسوق الى علم الفقه وفيما ذكر
اشارة اليه كما لا يخفى الى انواع العبادات الخمسة التي بني
الاسلام عليها من الصلاة والصوم والزكاة والحج والجهاد
عنان العناية العنان زمام الفرس والعناية بالشيء الاهتمام
به وفي الكلام استعارة مكنية وتخييلية الذي هو سبب
لنظام المعاش النظام الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ والمعاش
العيشة وهي الحياة تفاعل من الندا اي على تقدير
تخفيف الدال بحذف حرف العلة من اخره اكتفا بالكسر على
ما هو المناسب لاخواته واما ما قرئ يوم التناد بتشديد
الدال فهو من الندود بمعنى النفور وقوله يوم التناد ظرف لنيل
المراد ونجاة المعاد وفلاح العباد ونيل المراد النجاة الخلاص
والمعاد المصير والمرجع والاخرة معاد الخلق والفلاح الفوز
والعباد جمع عبد وهو احد ثلاثة وعشرين جمعا نظمها شيخ
شيوخنا السيد عبد الله الطبلاوي في قوله

جموع عبد عبود اعبد عبد اعابد عبد عبدون عبدان
عبيدي عبدى ومعبودى وعبدا عبدة عبدا عباد عبدان

عبيد اعبدة عباد معبدة معابد وعبيدون العبدان
ونيل المراد اصابة المقصود اى بعضا الشطر النصف وجمعه
اشطر فتفسيره بالبعض من باب التوسع كما فى قوله صلى الله عليه
وسلم الحائض تقعد شطر عمرها كما فى الرموز لطايفه الخ اى علم
الفقه واللطائف جمع لطيفة من اللطافة وهى رقة القوام اى الجسم
وكونه شفافا لا يحجب البصر عن ادراك ما وراءه والمراد دقيقة
لا يهتدى اليها الا بنظر دقيق القوام والشفاف انه لا يدرك الا
بنظر دقيق اذ انظرت فى صفحاته الصفحات جمع صفحة بمعنى
جانب كل شئ حتى اتجه لى اى سنح لى وهو افتعل صارت
الواو ياء لكسرة ما قبلها وابدلت منها التاء وادغمت من
مرض الطاعون من اضافة العام الى الخاص كشجر اراك والطاعون
علة معروفة وزنه فاعول من الطعن لا فاعون فان النون اصلية
عام الوبا الوبا المرض العام واضافة العام اليه لامية لادنى
ملابسة حتى ساقنى زمانى حين رمانى بما رمانى حتى ساقنى
غاية لقوله عاقنة وحين متعلق بقوله ساقنى والسوق ضرب الماشية
لتسرع فى السير يقال ساق الماشية يسوقها سوقا وسياقا
فهو سايق والرمى هنا بمعنى الاصابة من رميت زيدا بالسهم
اصبته به وهو سنة اثنين وثمانين ومائة صوابه اثنين وسبعين
وثمانمائة تعالى شانه الخ الشان الحال وتعالى اى تجاوز عن
صفات المخلوقين والجملة معترضة وعظم كبر والسلطان الوالى
من السلاطة فالنون زائدة وهى مما استعملته العرب مذكرا ومؤنثا
ان خلصنى الله من هذه الآفة اى انقذنى من هذه الداهية
وهو من قبيل الاسناد المجازى اسناد السوق الى الزمان

وكذا

وكذا اسناد الرمى اليه فان السايق والرامى هو الله تعالى وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى بحيث اقدر على قطع المسافة اقدر
من القدرة بمعنى الاستطاعة وقطع المسافة مصدر مضاف لمفعوله
والفاعل محذوف اى قطعى المسافة والمسافة اصله من السوف
وهو الشم وكان الدليل اذا كان فى فلاة اخذ التراب فشمه فعلم انه
على الطريق والهداية قال روبة اذا الدليل استاف اخلاق الطريق
اى شمها ثم كثر استعمالهم هذه الكلمة حتى سموا البعد مسافة
فيقولون مسافة ما بيننا وبين مدينة كذا وكذا وحيث اذا خرجت
عن الطرفية تجر بمن لا بالبا نحو اعلم من حيث لا تعلم مهامه
المعارف والعلوم المعارف جمع معرفة بمعنى ادراك الجزئيات والعلوم
جمع علم بمعنى ادراك الكليات فعطفه عليه من عطف المباين
قيل مهامه المعارف من قبيل لجين الما تشبيها للحركة الفكرية بالحركة
الاينية سمى به الصحرا تفاولا لان المفاوز مهالك غالبا
وارصف من رصفت الحجارة ارصفها رصفا اذا ضممت بعضها
الى بعض والظاهر انه بالتضعيف فى كلام المص ليناسب قوله اصنف
وفيه ان التضعيف غير موجود فى كلام اهل اللغة قال الدمامينى
فى شرح المغنى المزج ولم اقف على التضعيف وقد يقال ان نقل الثلاثى
الى المزيد غير موكول الى السماع عند ابى الحسن ذكره الرضى فى بحث
المتعدى فيحتمل ان المصنف اختاره رعاية للتناسب بان
اصنف فيه التصنيف جعل الشئ اصنافا وتمييز بعضها من بعض
قال ابن احمر سقيا لحلوان ذى الكروم وما صنف من تينه ومن
عنبه كذا فى الصحاح قال ابو سهل الرواية اذا صنف قال وقالوا
فى تفسيره صنف الشجر اذا ادرك بعض ثمره ولم يدرك الباقى

اولون بعضه ولم يلون بعض من المسامحات والمساهلات العطف
تفسيري والمسامحة هي ان لايعلم الغرض من الكلام ويحتاج في فهمه
الي تقدير لفظ اخر كما في الحدود وشرحها لابن كمال باشا وفي حاشية الفنري
علي التلويح انها استعمال اللفظ في غير حقيقته بلا قصد علاقة
مقبولة ولا نصب قرينة دالة عليه اعتمادا علي ظهور الفهم من ذلك
المقام الموهوبة صفة للبقية وصفها به لكونها عطية من الله
تعالي بعد ذلك المرض المهلك وفي التعبير بالخلاصة اشارة اليه
ايضا كذا قيل من قبيل اللف والنشر اي المرتب فان الشرف
مناسب القيود لكونه منبئا عن معني الارتفاع والانجلا واللطافة
مناسبة للاشارات لكونها مشعرة بالخفا محتويا هذا وما قبله
وما بعده صفة بعد صفة لقوله متنا ويحتمل ان يكون احوالا متداخلة
او مترادفة كذا قيل وفيه تامل ملمات جمع ملمة من الالمام
بمعني النزول اي الماهر في علم العربية اي في علوم العربية
وهي اثنا عشر علما معجبا نظمه الفصيح الاديب بالنصب
مفعول لقوله معجبا كما يشير الي ذلك قوله ولا يخفي لطف توصيف
الفصيح بالاديب ويجوز ان يكون مرفوعا علي انه صفة للنظم
ومونقا فحواه اي المتن وفحوي القول معناه ولحنه يقال عرفت
ذلك في فحوي كلامه فحوي الكلام ممدود ومقصور كما في الصحاح
ولا يخفي لطف توصيف الفصيح بالاديب والفقيه بالاريب
لان الاديب هو في علم العربية الذي من جملته علم المعاني المتعلق
بالفصاحة والفقيه فعيل من الفقه بمعني الفهم المتوقف علي كمال
العقل من السقامة السقام مرض وكذلك السقم والسقم
وهما لغتان مثل الحزن والحزن وقد سقم بالكسر يسقم سقما فهو

سقيم

سقيم كذا في الصحاح ولم يذكر في مصدره السقامة والبني من خزاين
رافته حلة السلامة الخزاين جمع خزانة يقال خزنت المال واختزنته
جعلته في الخزانة والرافة الرحمة والحلة بضم الحا نوع من الثياب
والسلامة الخلاص من الشر وفي قوله خزاين رافته استعارة مكنية
حيث شبه الرافة بالمال الذي يخزن واثبت لها شيا من لوازم المشبه
به وهو الخزاين وحلة السلامة اما من قبيل لجين الما اي سلامة
شملتني كالحلة او من قبيل الاستعارة المكنية والتخييلية المرشحة
وكلمة من تحتمل الابتدا والتبعيض وفي الثاني اشعار بكثرة خزاين
الرافة شرعت فيما اردت وبدات فيما قصدت الشروع في الشي
الابتدا به والارادة لغة الطلب والميل والمشيئة مرادفة للارادة
لا فرق بينهما ومنهم من تعسف بينهما فرقا لا يتحقق كقول بعضهم
ان الارادة ما يطلع عليه الملائكة المقربون لكتب مضمونها في اللوح
المحفوظ والمشيئة ما لا اطلاع لهم عليها وقيل المشيئة سر
الارادة وحكي الراغب عن بعضهم انه قال المشيئة من الله تقتضي
وجود الشي لا محالة كما في قوله تعالي يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر وهذا ضعيف جدا لان ارادة الله تعالي لا يتخلف عنها
المراد والمراد بالاية التي ذكرها بالنسبة الي تخفيف التكليف في
الصوم حال المرض والسفر لا مطلقا فهو من العام الذي اريد
به الخصوص والتزام هذا اولي من القول بان ارادة الله تعالي
يتخلف عنها المراد كذا في كتاب تيسير السعاده في تحرير شمول
الاراده للاصطلاح العلامي واما الارادة عند المتكلمين فهي صفة
في الحي توجب تخصيص احد المقدورين في احد الاوقات بالوقوع
مع استوا نسبة القدرة الي الكل هذا ولا يخفي ان الجملة الثانية

في كلامه مفسرة للاولى   وراعيت ما ذكرت من المراعاة بمعنى الملاحظة
بقدر الامكان قدر الشيء مبلغه والامكان مصدر امكنه الله من الشيء
وقد قدمنا عن الكشف الكبير ان الامكان اعم من الوسع مطلقا وقوله
بقدر متعلق بقوله راعيت   مستعينا في ذلك بالملك المنان حال
من التاء في قوله شرعت والاستعانة طلب المعونة وقوله في ذلك متعلق
بقوله مستعينا واسم الاشارة راجع لما قصدت وقوله بالملك متعلق بقوله
مستعينا والمنان صيغة مبالغة من المن الذي هو تعديد النعم صفة
للملك والملك بكسر اللام من الملك بضم الميم الذي هو عبارة عن
السلطان القاهر ذي البطش الباهر والغلبة التامة والقدرة على
التصرف الكلي في الامور العامة بالامر والنهي وفي شرح المشارق
الملك بضم الميم يعم التصرف في ذوي العقول وغيرهم وبكسرها
يختص بغير العقلاء وقال الراغب هو بالضم ضبط الشيء المتصرف
فيه بالحكم والكسر اعم فكل ملك بالضم ملك ولا عكس
ان يجعله خالصا لوجه الله الكريم الضمير البارز المنصوب يرجع للمتن
وخالصا مفعول يجعل الثاني اي خالصا من شوايب الريا لاجل
وجه الله الكريم فليس قوله لوجه الله الكريم متعلقا بخالصا بل متعلق
بمحذوف وقع صفة لمصدر محذوف والتقدير خالصا خلوصا كائنا لوجه
الله الكريم   وجعلته عراضة العراضة بالضم ما يعرضه المائر اي
يطعمه من الميرة يقال عرضونا اطعمونا عراضتكم كذا في الصحاح
بل بضاعة مزجاة البضاعة طايفة من مالك تبعثها للتجارة والمزجاة
القليلة   لسدة هي ملجا لكل ملهوف ومنجاة السدة باب الدار
وجمعها سدد كغرفة وغرف وفي الحديث الشعث الرووس الذين لا يفتح
لهم السدد والملجا والملاذ واحد وهو المعاذ والملهوف المظلوم يستغيث

واللهيف

واللهيف المضطر واللهفان المتحسر والمنجاة من نجا من كذا نجاء بالمد ونجا
مقصورا والمصدر منجاة   وهي سدة سلطان سلاطين الزمان الممدوح
في كل مكان بكل لسان لو سئل الشيخ الامام الزاهد الحجة ابو اسحاق ابراهيم
ابن اسماعيل بن ابي نصر الصفار عن الخطبا الذين يخطبون على المنابر
يوم الجمعة بما قالوا في القاب السلطان يقولون السلطان العادل المعظم
شاهنشاه الاعظم مالك رقاب الامم سلطان اراضي الله مالك بلاد
الله ناصر عباد الله معين خلافة الله هل يجوز مثل هذا ام لا قال رضي
الله عنه سمعت عن الشيخ ابي منصور الماتريدي قال من قال للسلطان
الذي بعض افعاله جور عادل فهو كافر بالله لانه انما يجوز اطلاق هذا
الاسم اذا كان عادلا على الاطلاق في عموم الاحوال ولا يظلم في حال من
الاحوال واما اذا كان بعض افعاله جورا وظلما وهو يسميه عادلا على
الاطلاق فقد اعتقد الجور والظلم عدلا فيصير كافرا قال رضي الله عنه
اما شاهنشاه فمن خصايص اسماء الله تعالى بدون وصف الاعظم
فلا يجوز ان يوصف العبد بذلك واما مالك رقاب الامم فكذب
محض لان الرقاب اسم جمع يتناول الانس والجن والملايكة وغيرهم
من الحيوانات وانما يستحق هذا الاسم الباري تعالى اما اراضي سلطان
الله الخ فكذب محض ولا يجوز الكذب في عموم الاحوال فكيف يجوز الكذب
في مكان النبي صلى الله عليه وسلم وفي سيد الايام يوم الجمعة ولو ابتلي
به انسان ينبغي ان يعتقد يقينا انه مجاز فان ترويج النجاة فيما
بينه وبين الله تعالى لانه يجوز ان يسمي الابيض اسود والاعمى بصيرا
مجازا لا حقيقة فكذلك ههنا والله اعلم كذا بخط العلامة قاسم بن
قطلوبغا ثم كتب بخطه قال الفقير قاسم قد رايت في بعض مصنفات
بعض اهل عصرنا وصف السلطان الذي صنف له الكتاب بمثل هذه

الكلمات وزيادة اخري اعاذنا الله من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن
اه وكتب بازائه سبط الحافظ ابن حجر العسقلاني ما نصه لا يعجب
من ذلك فمن جل مصنفات العلماء المحققين من العجم المتقدمين
والمتاخرين لملوكهم من المبالغات في اوصافهم التي تشهد العقل والنقل
بكذبها اكثر من ذلك فنسال الله العفو والمسامحة بمنه وكرمه
فخر سلاطين لخ الفخر الافتخار والتقدم ضيا من الرحمن للخلق باهر
ضيا خبر مبتدا محذوف اي هو ضيا وقوله من الرحمن متعلق بمحذوف
وقع صفة اي ضيا حاصل من الرحمن وباهر مبتدا محذوف موخر وقوله
للخلق خبره قدم لاجل تسويغ الابتدا بالنكرة والباهر من بهر اي
غلبه قال عمر بن ابي ربيعة قالوا اتحبها قلت بهرا عدد الرمل والحصا
والتراب منذ تملكا ليست الالف ضمير تثنية وانما هي للاطلاق
بل الملك بالقرب اليه مفاخر صوابه بالقرى حتى يصح الوزن
جميع سلاطين الزمان لعبده لو قال عبيده لكان اولي وابلغ
فيه للعدل ناشر مبتدا موخر وقوله فيه متعلق بناشر وخلده في
عيش رضي مرفها حال من المفعول وهو الضمير البارز في قوله خلده وهو
اسم مفعول من الرفاهة بمعنى السعة يقال فلان في رفاهة من
العيش اي سعة ورفاهية علي فعالية فان نظر فيه قال صاحب
المواقف النظر يجي بمعنى الانتظار ويستعمل بغير صلة كقوله تعالي
انظرونا نقتبس من نوركم ومعني الفكر ويستعمل بفي يقال نظر في
كذا وبمعنى الرافة ويستعمل باللام يقال نظر الامير لفلان ومعنى
الروية ويستعمل بالي قال الشاعر

نظرت الي من حسن الله وجهه فيا نظرة كادت علي وامق تقضي

ثم قال ولا يمتنع حمل النظر المطلق يعني عن الصلة علي الروية يعني

بطريق

بطريق الحذف والايصال انما الممتنع حمل الموصول بالي علي غيرها وبهذا
تبين ان من وهم ان النظر مطلقا بمعنى الروية فقد سها بعينى
الرضا فيه استعارة مكنية وتخييلية وتلقاه بحسن القبول اي
استقبله بالقبول الحسن سرادقات سلطنته السرادقات
جمع سرادق الخيمة التي تمد فوق صحن الدار وكل بيت من كرسف فهو
سرادق الي يوم الحشر قال في الصحاح الحشر الجمع ومنه يوم الحشر
بكثرة المشارة الكثيرة والمشارة المخاصمة ان يقبل بفضله
دعوتي ان يقبل دعوتي قبولا ملتبسا بفضله والمراد بالقبول الاجابة
ويطفي بسجال زلال لطفه لوعتي شبه لطفه تعالى بالما واثبت
له شيا من لوازم المشبه به وهو العذوبة فان الزلال معناه العذب
علي طريق التخييل وذكر الاطفا والسجال ترشيح والسجال بكسر السين المهملة
جمع سجل وهو الدلو التي فيها الما قل او كثر ولا يقال له سجل وهو
فارغ واللوعة الحرقة من الحب يقال التاع فواده اذا احترق من
الشوق انه علي ما يشاء قدير اي قادر علي كل ممكن والقادر هو الذي
يصح منه الفعل والترك واما الذي ان شاء فعل وان شاء لم يفعل
فهو المختار ولا يلزمه ان يكون قادرا لجواز ان تكون مشيئة الفعل
لازما لذاته وصحة الشرطية لا تقتضي وجود المقدم وقدرته تعالي
صفة ازلية توثر في المقدورات عند تعلقها بها واعلم ان للقدرة
عند المحققين تعلقين بالمقدور تعلق معنوي لا يترتب عليه وجود
المقدور بل تمكن القادر من ايجاده وتركه وهذا التعلق لازم للقدرة
قديم بقدمها ونسبته للضدين علي السوا وتعلق اخر يترتب
عليه وجود المقدور او عدمه عند القائل بان العدم مقدور وهو
المعبر عنه بالتاثير والتكوين والايجاد ونحو ذلك والاظهر انه حادث

عند حدوث المقدور لا في الازل بل بوقت وجوده فيما لا يزال قال بعض
المحققين وظاهر قول يوسف في المقدورات عند تعلقها به يدل على ان المراد
بالتعلق هو المعنى الثاني وانه حادث ولعله اختاره لقوته
وباجابة رجاء المومنين جدير الرجاء هو اعتقاد حصول الخير
الممكن والمومنين جمع مومن من اتصف بالايمان والمراد بالمومنين
ما يعم المومنات لان استعمال جمع الذكور يراد به الجنس الشامل
لجمع المونث صحيح لغة واستعمالا كما في حواشي الشهاب احمد بن
قاسم العبادي على شرح المنهاج لابن حجر رضي الله عنه تمت
كتابة الحاشية بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
في يوم الخميس المبارك ١٨ شهر شوال سنة ١٢٨٩
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام والحمد لله رب
العالمين ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله
وصحبه
وسلم
م